منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية | IFAD
يونيسف
برنامج الأغذية العالمي WFP
منظمة الصحة العالمية

2023

موجز عن

حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم

التوسع الحضري وتحويل النُظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

التنويه المطلوب:
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2023. موجز عن *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023. التوسع الحضري وتحويل النُظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل*. https://doi.org/10.4060/cc6550ar

يعرض هذا الكتيّب الرسائل الرئيسية والمضمون الوارد في مطبوع *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*.
أما ترقيم الجدولين والأشكال فيه فمطابق لما يرد في المطبوع المذكور.

صورة الغلاف: ©Dreamstime.com/Manop Lohkaew
تايلاند. براعم خضراء تتراءى أمام خلفية المدينة – مزاولة الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

المحتويات

الرسائل الرئيسية 5

تمهيد 8

الفصل 1
مقدمة 12

الفصل 2
الأمن الغذائي والتغذية حول العالم 13

2–1 مؤشرات الأمن الغذائي – آخر التحديثات والتقدم المحرز نحو القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي 13

الشكل 1 الجوع العالمي لم تطرأ عليه تغييرات تُذكر في الفترة من 2021 إلى 2022، ولكنه لا يزال أعلى من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19 14

الشكل 5 الأعداد المتوقعة للذين يعانون من النقص التغذوي تُشير إلى أن العالم يمضي في مسار بعيد كل البعد عن تحقيق القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030 15

الشكل 6 انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد لم يتغيَّر على الصعيد العالمي في الفترة من 2021 إلى 2022، مع تفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا وفي أمريكا الشمالية وأوروبا، وتحسنها في آسيا وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي 16

الشكل 8 انعدام الأمن الغذائي، على كلا المستويين من الشدة، أعلى في المناطق الريفية مما في المناطق الحضرية في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية وأوروبا 17

2–2 كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحملها 18

الجدول 5 أكثر من 3.1 مليار شخص لم يكن بوسعهم تحمل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021 على الرغم من بعض التحسن في الفترة من عام 2020 إلى عام 2021 19

2–3 حالة التغذية: التقدم نحو تحقيق مقاصد التغذية العالمية 20

الشكل 12 معدلات التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة والرضاعة الطبيعية الخالصة تحسنت، وتحقق بعض التقدم في ما يتعلق بالهزال، بينما لم تتغيَّر معدلات انتشار الوزن المنخفض عند الولادة والوزن الزائد لدى الأطفال دون سن الخامسة 22

الفصل 3
التوسع الحضري يحدث تحولًا في النُظم الزراعية والغذائية ويؤثر على إمكانية الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصلة 23

3–1 دوافع التوسع الحضري وأنماطه وديناميكياته 24

الشكل 16 دوافع التوسع الحضري 24

3–2 التوسع الحضري يؤثر على النُظم الزراعية والغذائية وتنشأ عن ذلك تحديات وفرص لضمان الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة 25

الشكل 20 المسارات التي يؤثر من خلالها التوسع الحضري على النُظم الزراعية والغذائية على الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة 26

المحتويات

الفصل 4
التفاعل بين المعروض من الأغذية والطلب عليها وكلفة الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحملها عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 28

4–1 فهم المعروض من الأغذية والطلب عليها عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 28

الشكل 24 بينما يتوقع أن تبلغ مشتريات الأغذية مستويات مرتفعة بين الأسر المعيشية في المناطق الحضرية، تبلغ هذه المشتريات مستويات مرتفعة بصورة تبعث على الاستغراب عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، حتى بين الأسر المعيشية الريفية 30

الشكل 26 ألف الأسرة المعيشية الريفية في البلدان الأحد عشر في أفريقيا تستهلك أغذية مجهزة، بما في ذلك أغذية عالية التجهيز، حتى في الأسر التي تعيش على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة وساعتين أو أكثر إلى أي مدينة أو بلدة 31

الجدول 11 في البلدان الأحد عشر في أفريقيا، يحدث تحوّل في النمط الغذائي على مستوى الأسرة المعيشية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل وفي بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة – حتى في المناطق الريفية، وإن كان متأخرًا وبدرجة أقل مقارنة بالمناطق الحضرية وشبه الحضرية 32

4–2 كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحمّلها، والأمن الغذائي والتغذية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 33

الشكل 33 النسبة المئوية للسكان الذين لا يمكنهم تحمل كلفة نمط غذائي صحي في المناطق شبه الحضرية في البلدان الأفريقية الأحد عشر أعلى مما في المناطق الحضرية ومماثلة لما في المناطق الريفية 34

الشكل 34 باء معدل انتشار التقزم لدى الأطفال يزداد عادة كلما صغر حجم المدينة وابتعدنا عن المراكز الحضرية. وإن معدل انتشار الهزال والوزن الزائد عند الأطفال أقل ويُظهر اتجاهات أقل وضوحًا عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 35

الفصل 5
السياسات والحلول لتسخير تحويل النُظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 37

الشكل 37 التحديات والفرص الناشئة في النُظم الزراعية والغذائية بسبب التوسع الحضري، وربطها بالسياسات عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 38

5–1 السياسات والاستثمارات من أجل أنماط غذائية صحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 39

5–2 التكنولوجيا والابتكار: عامل تمكين أساسي لتحويل النظم الزراعية والغذائية في ظلّ التوسع الحضري 40

5–3 آليات التخطيط والحوكمة المتكاملة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل 41

الفصل 6
الخلاصة 42

الرسائل الرئيسية

- لم يطرأ تغيير نسبي على الجوع العالمي، الذي يُقاس بانتشار النقص التغذوي (مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-1-1) من عام 2021 إلى عام 2022، ولكنه لا يزال أعلى بكثير من مستوياته ما قبل جائحة كوفيد-19، ما أثر على نحو 9.2 في المائة من سكان العالم في عام 2022 مقابل 7.9 في المائة في عام 2019.

- تُشير التقديرات إلى أن ما يتراوح بين 691 و783 مليون شخص في العالم عانوا من الجوع في عام 2022. وإذا ما أُخذ في الاعتبار متوسط التقديرات (نحو 735 مليونًا)، يكون 122 مليون شخص قد واجهوا الجوع في عام 2022 مقارنة بعام 2019، قبل تفشي الجائحة في العالم.

- خلال الفترة من 2021 إلى 2022، أُحرز تقدم في سبيل الحد من الجوع في آسيا وفي أمريكا اللاتينية، ولكن الجوع لا يزال آخذًا في الارتفاع في آسيا الغربية والبحر الكاريبي وجميع المناطق دون الإقليمية في أفريقيا.

- من المتوقع أن يعاني ما يقرب من 600 مليون شخص من نقص تغذوي مزمن في عام 2030. ويزيد ذلك بمقدار 119 مليون نسمة تقريبًا على ما كان عليه الحال في سيناريو عدم حدوث الجائحة ولا الحرب في أوكرانيا؛ وبنحو 23 مليونًا مقارنة بسيناريو عدم حدوث الحرب في أوكرانيا. ويُشير ذلك إلى التحدي الهائل الذي ينطوي عليه تحقيق غاية هدف التنمية المستدامة المتمثلة في القضاء على الجوع، ولا سيما في أفريقيا.

- ظل معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على المستوى العالمي (مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-1-2) دون تغيير للعام الثاني على التوالي بعد الارتفاع الحاد الذي سجّله خلال الفترة من 2019 إلى 2020. وعانى نحو 29.6 في المائة من سكان العالم – 2.4 مليارات نسمة – من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في عام 2022، وكان منهم نحو 900 مليون نسمة (11.3 في المائة من سكان العالم) يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

- يؤثر انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم بصورة غير متناسبة على النساء والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية. وقد أثّر انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على 33.3 في المائة من البالغين الذين يعيشون في المناطق الريفية في عام 2022 مقابل 28.8 في المائة في المناطق شبه الحضرية و26.0 في المائة في المناطق الحضرية. وضاقت الفجوة بين الجنسين على صعيد انعدام الأمن الغذائي على المستوى العالمي، وكانت قد اتسعت في أعقاب الجائحة، من 3.8 نقاط مئوية في عام 2021 إلى 2.4 نقاط مئوية في عام 2022.

- لم يتمكن أكثر من 3.1 مليار شخص في العالم – أي 42 في المائة – من تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021. وفي حين أن ذلك يمثّل زيادة إجمالية قدرها 134 مليون شخص مقارنة بعام 2019، أي قبل الجائحة، انخفض عدد الأشخاص غير القادرين على تحمّل كلفة نظام غذائي صحي بالفعل بمقدار 52 مليونًا في الفترة من 2020 إلى 2021.

- أشارت التقديرات في عام 2022 إلى أن ما يُقدَّر بنحو 148.1 مليون طفل دون سن الخامسة (22.3 في المائة) على نطاق العالم كانوا يعانون من التقزّم، وعانى 45 مليونًا (6.8 في المائة) من الهزال، و37 مليونًا

(5.6 في المائة) من الوزن الزائد. وكانت معدلات انتشار التقزّم والهزال أعلى في المناطق الريفية في حين أن الوزن الزائد كان منتشرًا بمعدلات أكبر قليلًا في المناطق الحضرية.

- تحقق تقدم مطرد في زيادة الرضاعة الطبيعية الخالصة خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة، وفي الحد من التقزّم لدى الأطفال دون سن الخامسة، ولكن العالم لا يزال لا يمضي في المسار الصحيح نحو تحقيق مقاصد عام 2030. ولم تتغيَّر معدلات الوزن الزائد لدى الأطفال والوزن المنخفض عند الولادة إلّا بمعدلات طفيفة، وبلغ انتشار الهزال أكثر من ضعف المستوى المستهدف لعام 2030.

- يدفع ازدياد التوسع الحضري التغييرات في النُظم الزراعية والغذائية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، إذ من المتوقع أن يعيش ما يقرب من 7 من بين كل عشرة أشخاص في المدن بحلول عام 2050. وتُمثّل هذه التغييرات تحديات وفرصًا لضمان حصول الجميع على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة.

- تشمل التحديات توافر متزايد للأغذية الأرخص ثمنًا والسهلة والمعدّة مسبقًا والسريعة والتي غالبًا ما تكون كثيفة من حيث الطاقة، وغنية بالدهون والسكريات و/أو الملح، ما يمكن أن يُساهم في سوء التغذية؛ وعدم كفاية توافر الخضار والفاكهة لتلبية الاحتياجات اليومية من الأنماط الغذائية الصحية للجميع؛ وإقصاء صغار المزارعين من سلاسل القيمة الرسمية، وفقدان الأراضي ورأس المال الطبيعي بسبب التوسّع الحضري.

- لكن التوسع الحضري يوفّر أيضًا فرصًا كونه يؤدي إلى إيجاد سلاسل قيمة غذائية أطول وذات طابع رسمي أكبر وأكثر تعقيدًا، توسع الأنشطة المدرّة للدخل خارج المزرعة، وخاصة للنساء والشباب، وتزيد من تنوع الأغذية المغذية. وتتاح للمزارعين في كثير من الأحيان فرص أفضل للحصول على المدخلات والخدمات الزراعية مع اقتراب المناطق الحضرية من المناطق الريفية.

- يتطلب فهم التغيُّرات التي تشهدها جميع النُظم الزراعية والغذائية (أي من إنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وشرائها، إلى سلوك المستهلك) النظر إليها بعدسة التسلسل الريفي الحضري المتصل، وتُعبِّر عن الترابط المتزايد والروابط المتنامية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية.

- على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق بالفعل في آسيا وأمريكا اللاتينية، فإن التغيُّرات في الطلب على الأغذية والمعروض من إمداداتها عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل تتسارع في أفريقيا، حيث باتت نسب السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ولم يتمكنوا من تحمّل كلفة النمط الغذائي الصحي من بين أعلى النسب في العالم. وهنا يؤدي النمو الواسع في فرص العمل خارج المزرعة وأسواق الأغذية المترابطة وسلاسل الإمدادات الغذائية إلى الدفع نحو انتقال في الأنماط الغذائية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

- تدحض الأدلة الجديدة التي جرى التوصّل إليها في 11 بلدًا من بلدان أفريقيا الغربية والشرقية والجنوب الأفريقي التفكير التقليدي الذي يرى أن مشتريات الأغذية تُشكل حصة صغيرة من استهلاك الأغذية في الأسر المعيشية الريفية في أفريقيا. وتبلغ مشتريات الأغذية مستويات مرتفعة بين الأُسر المعيشية الحضرية في هذه البلدان، ولكنها مرتفعة أيضًا بصورة تبعث على الاستغراب عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، حتى بين الأُسر المعيشية الريفية التي تعيش بعيدًا عن المراكز الحضرية.

- تدحض أيضًا الأدلة الجديدة التفكير التقليدي الذي يرى أن أنماط الشراء بين المناطق الحضرية والريفية مختلفة بصورة ملحوظة. وفي البلدان الأحد عشر التي شملتها الدراسة، على الرغم من أنّ مستوى استهلاك

الأغذية المجهزة، بما فيها تلك العالية التجهيز أعلى في المناطق الحضرية، فإنه ينخفض تدريجيًا فقط عند الانتقال إلى المناطق شبه الحضرية والريفية. وعلاوة على ذلك، إنّ استهلاك الخضار والفاكهة والدهون والزيوت متسق عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل بالنسبة إلى إجمالي استهلاك الأغذية.

- باتت القدرة على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي أكثر أهمية للأُسر المعيشية التي تعيش في المناطق شبه الحضرية والريفية كونها تعتمد بقدر أكبر على مشتريات الأغذية. وفي البلدان الأفريقية الأحد عشر التي شملتها الدراسة، على الرغم من انخفاض كلفة النمط الغذائي الصحي في هذه المناطق، لا تزال القدرة على تحمّل الكلفة أقل مما هي عليه في المراكز الحضرية. وتعاني الأُسر المعيشية المنخفضة الدخل التي تعيش في المناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية من مزيد من الحرمان لأنها ستحتاج إلى أكثر من ضعف نفقاتها الغذائية للحصول على نمط غذائي صحي.

- في العديد من هذه البلدان الأفريقية التي شملتها الدراسة، لا يمثّل الأمن الغذائي مشكلة ريفية حصرًا، ذلك أن انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في المناطق الحضرية (المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والبلدات) والمناطق شبه الحضرية (التي تكون على مسافة سفر تقلّ عن ساعة واحدة إلى المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة) مماثلة أو حتى أعلى بشكل طفيف أحيانًا من المناطق الريفية.

- هناك احتمال لازدياد معدل انتشار الوزن الزائد لدى الأطفال في ظل ظهور مشكلة ارتفاع معدل استهلاك الأغذية العالية التجهيز والأغذية خارج المنزل في المراكز الحضرية، وهي ظاهرة تنتشر بصورة متزايدة في المناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية.

- تتطلب زيادة فرص الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للجميع نهجًا سياساتيًا وتشريعات تُعزز زيادة الترابط بين المناطق الريفية شبه الحضرية والمدن بمختلف أحجامها.

- تتيح الروابط الأوثق بين قطاعات النُظم الزراعية والغذائية فرصًا لتهيئة أوضاع مفيدة للجميع من حيث زيادة التنمية الاقتصادية والحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة، ويمكن الاستفادة من هذه الفرص من خلال الاستثمارات في البنية التحتية والمنافع العامة وتعزيز القدرات التي تُحسّن الترابط بين الريف والحضر. وينبغي أن تدعم هذه الاستثمارات الدور الأساسي لمؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في النُظم الزراعية والغذائية، ولا سيما في المدن الصغيرة والمتوسطة والبلدات.

- لا بدّ من زيادة الاستثمارات العامة في البحث والتطوير من أجل استحداث تكنولوجيات وابتكارات لبيئات غذائية أكثر صحة، ولزيادة توافر الأغذية المغذية وزيادة القدرة على تحمّل كلفتها. ويمكن أن يكون للتكنولوجيا أهمية خاصة في تعزيز قدرة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية على توفير إمدادات الأغذية المغذية في المدن والبلدات.

- سيتطلب تعزيز الترابط عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل آليات ومؤسسات حوكمة كافية لتنسيق الاستثمارات المتسقة بما يتجاوز الحدود القطاعية والإدارية. وتحقيقًا لهذه الغاية، يمكن للحكومات دون الوطنية أن تقوم بدور رئيسي في تصميم السياسات وتنفيذها بما يتجاوز النهج التقليدي المتجه من القمة إلى القاعدة. وينبغي أن تكفل النُهج المتبعة في حوكمة النُظم الزراعية والغذائية اتساق السياسات بين البيئات المحلية والإقليمية والوطنية من خلال إشراك أصحاب المصلحة المعنيين بالنُظم الزراعية والغذائية على جميع المستويات.

تمهيد

يجمع هذا التقرير مرة أخرى بين منظماتنا للتأكيد من جديد على أن الهدف الذي نصبوا إليه من أجل القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله بحلول عام 2030 سيظل بعيد المنال ما لم نضاعف جهودنا ونوجهها بصورة أفضل. ومع أن العالم يتعافى من الجائحة العالمية، فإن ذلك لا يمضي بوتيرة واحدة بين البلدان وداخلها. أضف إلى ذلك أن العالم يعاني من عواقب الحرب المشتعلة في أوكرانيا التي هزت أسواق الأغذية والطاقة.

ولا تزال النُظم الزراعية والغذائية شديدة التأثر بالصدمات والاختلالات الناشئة عن النزاع والتقلبات المناخية والظواهر المناخية القصوى والانكماش الاقتصادي. ولا تزال هذه العوامل، مقترنة بأوجه عدم المساواة الآخذة في الازدياد، تُشكل تحديًا لقدرة النُظم الزراعية والغذائية على توفير أنماط غذائية مغذية ومأمونة وميسورة الكلفة للجميع. وتُشكل هذه الدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية "الحالة الطبيعية الجديدة". وليس أمامنا أي خيار سوى مضاعفة جهودنا لتحويل النُظم الزراعية والغذائية والاستفادة منها من أجل بلوغ مقاصد الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة.

ولا يزال الجوع في العالم أعلى بكثير من مستوياته ما قبل الجائحة. وتُشير التقديرات إلى أن ما يتراوح بين 690 و783 مليون شخص في العالم قد عانوا من الجوع في عام 2022. ويزيد ذلك بمقدار 122 مليون شخص على مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، توقفت الزيادة في الجوع العالمي التي لوحظت في العامين الماضيين، وانخفض عدد من يعانون من الجوع بمقدار 3.8 ملايين شخص مقارنة بعام 2021. وساهم التعافي الاقتصادي من الجائحة في ذلك، ولكن ليس ثمة شك في أن التقدّم البسيط قوَّضه ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة التي تضخمت بسبب الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك، لا مجال للتهاون، إذ لا يزال الجوع آخذ في الازدياد في جميع أنحاء أفريقيا وفي آسيا الغربية والبحر الكاريبي.

ومما لا شك فيه أن تحقيق مقصد هدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع بحلول عام 2030 يُشكل تحديًا هائلًا. وفي الواقع، من المتوقع أن يظل ما يقرب من 600 مليون شخص يواجهون الجوع في عام 2030. ويزيد ذلك بمقدار 119 مليون شخص على ما كان عليه الحال في سيناريو عدم حدوث الجائحة ولا الحرب في أوكرانيا، ويزيد بنحو 23 مليون شخص عما كان يمكن أن يكون عليه الحال في سيناريو عدم حدوث الحرب في أوكرانيا.

ومـن المؤسـف أنّ مخاوفنـا ليسـت فقط بسـبب الجوع. ففـي عام 2022، لم يتمكن 2.4 مليارات شـخص، بمـا في ذلـك أعداد أكبر نسـبيًا من النسـاء وسـكان المناطق الريفيـة، من الحصول عـلى أغذية مغذية ومأمونـة وكافيـة على مدار السـنة. واسـتمر أيضًـا الأثر الممتـد للجائحة على دخل الأفـراد المتاح للإنفاق، وارتفـاع كلفـة النمـط الغـذائي الصحي، وازدياد التضخم بشـكل عـام، في الحيلولـة دون حصول مليارات النـاس عـلى نمـط غـذائي صحي بكلفة ميسـورة. وما زال ملايين الأطفال دون سـن الخامسـة يعانون من التقـزّم (148 مليونًـا) والهـزال (45 مليونًـا) والـوزن الزائد (37 مليونًـا). ورغم التقدم الـذي تحقق في الحد مـن نقـص التغذيـة لـدى الأطفـال – التقزم والهزال على حد سـواء – لا يمضي العالم في المسـار الصحيح نحـو تحقيـق مقاصـد عـام 2030 المرتبطـة بذلـك، ولا يمضي أي إقليم في المسـار الصحيح نحـو بلوغ مقصد عـام 2030 المتعلـق بالـوزن المنخفـض عنـد الولادة، الذي يرتبـط ارتباطًا وثيقًـا بتغذية النسـاء قبل الحمل وأثنـاءه. ولا يلاحـظ تقدم مطرد إلّا في مسـتويات الرضاعـة الطبيعيـة الخالصة.

وقـد تبعـث هـذه الأرقـام والاتجاهـات عـلى خيبة أمل شـديدة لنا، ولكنّ ذلـك يمثّل بالنسـبة إلى الأطفال والأشـخاص المتأثريـن واقعًـا أساسـيًا في حياتهـم، ويزيـد ذلـك مـن تصميمنا على الاسـتمرار في البحث عـن حلـول. ومنـذ عـام 2017، عندمـا ظهرت أولى بوادر زيادة الجـوع لأول مرة، قدّمـت منظماتنا، مـن خـلال هـذا التقريـر، تحليـلًا متعمقًـا للدوافـع الرئيسـية لهذه الاتجاهـات المثيرة للقلـق، وتوصيات سياسـاتية قائمـة على الأدلـة لمعالجتها.

وسـلّطنا الضـوء مـرارًا على أن اشـتداد النزاع وتفاعلـه مع الظواهـر المناخية القصـوى والتباطؤ والانكماش الاقتصاديـين، بالاقـتران مـع الأغذيـة المغذية التـي لا يمكن تحمـل كلفتها إلى حد كبير، وأوجه عدم المسـاواة المتزايـدة، يدفعنـا بعيـدًا عـن المسـار الصحيـح المؤدي إلى تحقيـق مقاصد الهدف 2 من أهـداف التنمية المسـتدامة. وبينـما يجـدر بنـا أن نظـل متمسـكين باتخاذ إجراءات جريئـة هادفة لبناء القـدرة على الصمود في مواجهـة هـذه الشـدائد، يجـب ألّا تغيب عن نظرنـا الاتجاهات الكاسـحة المهمة الأخرى.

ويمثّـل التوسـع الحـضري، عـلى سـبيل المثال، أحـد هذه الاتجاهات الكاسـحة التـي تبرز كموضـوع لتقرير هـذا العـام. وبحلـول عـام 2050، مـن المتوقع أن يعيـش ما يقرب من سـبعة من بين كل عشرة أشـخاص في المـدن؛ ولكـنّ هـذه النسـبة لا تـزال تقترب حاليًا من 56 في المائة. ويُشـكل التوسـع الحـضري النُظم الزراعيـة والغذائيـة بطـرق لا سـبيل لنـا إلى فهمهـا إلّا من خلال عدسـة التسلسـل الريفـي الحضري المتصـل التـي تشـمل كل شيء مـن إنتـاج الأغذيـة وتجهيزهـا وتوزيعهـا وتسـويقها وشرائها إلى سـلوك المسـتهلك. وبسـبب النمـو السـكاني، تعمـل المـدن الصغـيرة والمتوسـطة والبلـدات الريفيـة بصورة

تمهيد

متزايدة على سد الفجوة بين المناطق الريفية والعواصم الكبرى. وبالتالي، في جهودنا للقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في عالم آخذ في التوسع الحضري، لا يمكننا العمل من منطلق الافتراض التقليدي بوجود فجوة بين الريف والحضر.

وفي الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو التوسع الحضري، يتغيَّر الطلب والعرض على الأغذية بسرعة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، ما يُشكل تحديًا لتفكيرنا التقليدي. وفي بعض السياقات، لم تعد مستويات مشتريات الأغذية مرتفعة في الأسر المعيشية الحضرية فحسب، بل وكذلك في الأسر المعيشية الريفية التي تعيش بعيدًا عن المراكز الحضرية. وعلاوة على ذلك، يزداد أيضًا استهلاك الأغذية العالية التجهيز في المناطق شبه الحضرية والريفية في بعض البلدان، في حين أن استهلاك الخضراوات والفاكهة والدهون والزيوت بات أكثر اتساقًا عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. وتؤثر هذه التغييرات المهمة على الأمن الغذائي والتغذية للناس بطرق مختلفة باختلاف المكان الذي يعيشون فيه عبر هذا التسلسل المتصل.

وللتغلّب على التحديات واغتنام الفرص الناشئة عن التوسع الحضري، يجب أن نسترشد في إجراءاتنا وتدخلاتنا السياساتية بفهم واضح لطريقة تفاعل التسلسل الريفي الحضري المتصل والنُظم الزراعية والغذائية، وكيفية تأثير التوسع الحضري، في ضوء تلك التفاعلات، على الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة، وبالتالي الأمن الغذائي والتغذية. ويجب أن يتجاوز النهج السياساتي التقوقعات الريفية أو الحضرية المنعزلة والحدود الإدارية، وسيتطلب آليات ومؤسسات حوكمة قوية وجيدة التنسيق.

وهناك العديد من الأسباب الأخرى التي تجعل موضوع تقرير هذا العام مهمًا ومناسب التوقيت. ويمكن للتوصيات السياساتية أن تُساعد البلدان على تحديد البرامج والاستثمارات والإجراءات التي يمكن أن تكون فعالة ومبتكرة لتحقيق مقاصد الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة في سياق التوسع الحضري. وهذه التوصيات السياساتية مهمة أيضًا لتحقيق سائر أهداف التنمية المستدامة، ولا يقتصر ذلك على الهدف 11 (المدن والمجتمعات المحلية المستدامة)، بل يشمل أيضًا الهدف 1 (القضاء على الفقر)، والهدف 3 (الصحة الجيدة والرفاه)، والهدف 10 (الحد من أوجه عدم المساواة)، والهدف 12 (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان).

وتطرّقت المناقشات الأخيرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أهمية تحقيق مدن ومجتمعات محلية مستدامة (الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة) نظرًا إلى ارتباط ذلك ارتباطًا وثيقًا

بمسائل أخرى مهمة مترابطة، بما في ذلك القضاء على الفقر، والعمل المناخي، والهجرة، وتدهور الأراضي، والازدهار الاقتصادي، وإنشاء مجتمعات مسالمة. ولكن لم تُستكشف الروابط المهمة بين التوسع الحضري والقدرة على تحمّل كلفة الأنماط الغذائية الصحية، وما يترتب عن ذلك من آثار على الأمن الغذائي والتغذية، في هذه المناقشات، ونأمل أن يساعد هذا التقرير في سدّ هذه الفجوة المهمة. ويتوافق موضوع التقرير أيضًا مع الخطة الحضرية الجديدة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2016، ويمثّل مساهمة فريدة في التوعية بأهمية تحسين الحصول على أنماط غذائية صحية كمكون حاسم الأهمية في تحقيق توسع حضري مستدام.

وأخيرًا، نأمل أن يُثري هذا التقرير الجهود الجارية الأخرى، ولا سيما تلك التي تبذلها ائتلافات العمل التي أنشئت عقب قمة الأمم المتحدة للنُظم الغذائية في الوقت الذي نمضي فيه نحو عقد اجتماع التقييم العالمي لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة في الفترة من 24 إلى 26 يوليو/تموز 2023، ولا سيما ائتلاف النُظم الغذائية الحضرية، وائتلاف العمل بشأن الأنماط الغذائية الصحية القائمة على النُظم الغذائية المستدامة من أجل الأطفال والإنسانية جمعاء وائتلاف الوجبات المدرسية، وائتلاف القضاء التام على الجوع؛ وكذلك حركة تعزيز التغذية.

شو دونيو
المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

Alvaro Lario
رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Catherine Russell
المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة

Cindy Hensley McCain
المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي

Tedros Adhanom Ghebreyesus
المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

الفصل 1
مقدمة

في هذا العام يُجسِّد تحديث التقييم العالمي للأمن الغذائي والتغذية لحظة فارقة في التاريخ. وبينما تباينت آثار الجائحة وما أعقبها من انتعاش اقتصادي، والحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الأغذية والمدخلات الزراعية والطاقة، بتباين الأقاليم، تُشير التقديرات الجديدة إلى أن الجوع لم يعد آخذًا في الارتفاع على المستوى العالمي، ولكنه لا يزال أعلى بكثير من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19، ولا يزال بعيدًا عن المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

وكما برز في الإصدارات السابقة من هذا التقرير، يُشكل اشتداد الدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية – النزاع، والظواهر المناخية القصوى، والتباطؤ والانكماش الاقتصاديان، وتزايد عدم المساواة – التي تحدث في كثير من الأحيان مجتمعة، تحديًا لجهودنا في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وما من شكّ في أن هذه التهديدات ستستمر، وسيتطلب ذلك منا التمسّك ببناء القدرة على الصمود في مواجهتها. ومع ذلك، لا تزال هناك اتجاهات كاسحة مهمة يجب فهمها تمامًا عند وضع سياسات لتحقيق مقاصد الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

وأحد هذه الاتجاهات الكاسحة الذي يُشكل محور تركيز تقرير هذا العام، هو التوسع الحضري. وفي ظل ازدياد التوسع الحضري، أصبحت المناطق الريفية والحضرية أكثر تشابكًا، وبات التمييز المكاني بينها أقلّ وضوحًا. ويدفع النمط المتغيِّر للتجمعات السكانية عبر هذا التسلسل الريفي الحضري المتصل التغييرات التي تشهدها النُظم الزراعية والغذائية، مما يؤدي إلى بروز تحديات وفرص لضمان حصول الجميع على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة.

وبعد عرض آخر المستجدات بشأن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، يتناول التقرير دوافع التوسع الحضري وأنماطه وديناميكياته من خلال عدسة التسلسل الريفي الحضري المتصل، ويُقدِّم تحليلًا جديدًا حول كيفية مساهمة التوسع الحضري في تغيير العرض والطلب على الأغذية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. واستكمالًا لذلك، تبحث تحليلات أخرى لمجموعة مختارة من البلدان الاختلافات في كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحمّل هذه الكلفة، وانعدام الأمن الغذائي وسائر أشكال سوء التغذية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

وانطلاقًا من هذه الرؤى، يُحدد التقرير السياسات والاستثمارات والتكنولوجيات الجديدة للتغلب على التحديات، ويستفيد من الفرص التي يحققها التوسع الحضري لضمان حصول الجميع على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. ■

الفصل 2
الأمن الغذائي والتغذية حول العالم

1–2
مؤشرات الأمن الغذائي – آخر التحديثات والتقدم المحرز نحو القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي

الرسائل الرئيسية

- لم تطرأ تغييرات نسبية على الجوع العالمي، الذي يُقاس بمعدل انتشار النقص التغذوي (المؤشر 2-1-1 لأهداف التنمية المستدامة) في الفترة من 2021 إلى 2022، ولكنه لا يزال أعلى بكثير من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19، مما أثر على نحو 9.2 في المائة من سكان العالم في عام 2022 مقابل 7.9 في المائة في عام 2019.

- تُشير التقديرات إلى أن ما يتراوح بين 691 و783 مليون شخص في العالم واجهوا الجوع في عام 2022. وإذا أخذنا في الاعتبار متوسط التقديرات (نحو 735 مليونًا)، يكون 122 مليون شخص قد واجهوا الجوع في عام 2022 مقارنة بعام 2019، قبل الجائحة.

- بينما أُحرز تقدم نحو بلوغ هدف الحد من الجوع في آسيا وأمريكا اللاتينية، لا يزال الجوع في ازدياد في آسيا الغربية والبحر الكاريبي وجميع المناطق دون الإقليمية في أفريقيا. وتواجه نسبة أكبر بكثير من السكان في أفريقيا الجوع مقارنة بسائر أقاليم العالم - ويمثّل ذلك نحو 20 في المائة مقابل 8.5 في المائة في آسيا، و6.5 في المائة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، و7.0 في المائة في أوسيانيا.

- من المتوقع أن يعاني ما يقرب من 600 مليون شخص من الجوع في عام 2030 – أي بزيادة قدرها 119 مليون شخص إضافيًا مقارنة بسيناريو عدم حدوث الجائحة ولا الحرب في أوكرانيا، وبزيادة قدرها 23 مليون شخص عن سيناريو عدم حدوث الحرب في أوكرانيا.

- ظلت معدلات انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على المستوى العالمي (مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-1-2) على حالها من دون تغيير للسنة الثانية على التوالي، ولكنها لا تزال أعلى بكثير من مستويات ما قبل الجائحة. وكان نحو 29.6 في المائة من سكان العالم - 2.4 مليارات شخص - يعانون من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في عام 2022، أي بزيادة قدرها 391 مليون شخص مقارنة بعام 2019.

- يؤثر انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم بصورة غير متناسبة على النساء والأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية. وفي عام 2022، أثر انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على 33.3 في المائة من البالغين الذين يعيشون في المناطق الريفية مقابل 28.8 في المائة في المناطق شبه الحضرية، و26 في المائة في المناطق الحضرية؛ وتعاني نسبة 27.8 في المائة من النساء البالغات من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد مقابل 25.4 في المائة بين الرجال.

يُعطي التقييم العالمي لحالة الأمن الغذائي والتغذية في عام 2022 لمحة سريعة عن العالم الذي لا يزال يتعافى من جائحة عالمية ويُكابد الآن عواقب الحرب في أوكرانيا التي زادت من اختلال أسواق الأغذية والطاقة. وقد تراجعت المؤشرات الإيجابية للانتعاش الاقتصادي عقب الجائحة وتوقعات انخفاض الفقر والجوع بسبب الزيادة في أسعار الأغذية والطاقة.

الشكل 1 الجوع العالمي لم تطرأ عليه تغييرات تُذكر في الفترة من 2021 إلى 2022، ولكنه لا يزال أعلى من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19

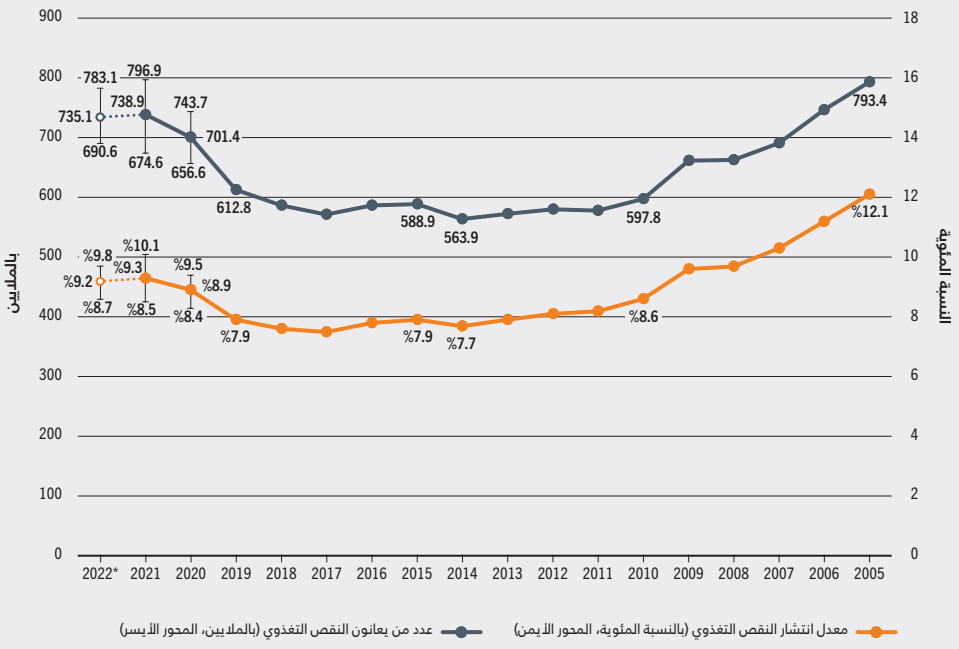

ملاحظات: * التوقعات المستندة إلى التنبؤات الآنية لعام 2022 موضحة بخطوط متقطعة. وتُظهر الأشرطة الحدود الدنيا والعليا للمدى التقديري.
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2023. قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية: مجموعة مؤشرات الأمن الغذائي. في: *منظمة الأغذية والزراعة*. [تاريخ الاقتباس 12 يوليو/تموز 2023]. www.fao.org/faostat/ar/#data/FS

وظلّ الجوع العالمي في عام 2022، الذي يُقاس بمعدل انتشار النقص التغذوي (مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-1-1) أعلى بكثير من مستوياته ما قبل الجائحة. وبلغت نسبة سكان العالم الذين كانوا يعانون من الجوع المزمن في عام 2022 نحو 9.2 في المائة مقابل 7.9 في المائة في عام 2019 (الشكل 1). وتوقفت الزيادة في معدل انتشار النقص التغذوي في الفترة من 2021 إلى 2022 في أعقاب الزيادة الحادة التي شهدها في عام 2020 أثناء تفشي الجائحة العالمية، ثم ارتفاعه بوتيرة أبطأ في عام 2021 ليصل إلى 9.3 في المائة. وفي ضوء المتوسط المتوقع (نحو 735 مليونًا في عام 2022)، ازداد عدد من كانوا يعانون من الجوع في عام 2022 بمقدار 122 مليونًا مقارنة بعام 2019 قبل تفشي الجائحة.

الشكل 5 الأعداد المتوقعة للذين يعانون من النقص التغذوي تُشير إلى أن العالم يمضي في مسار بعيد كل البعد عن تحقيق القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030

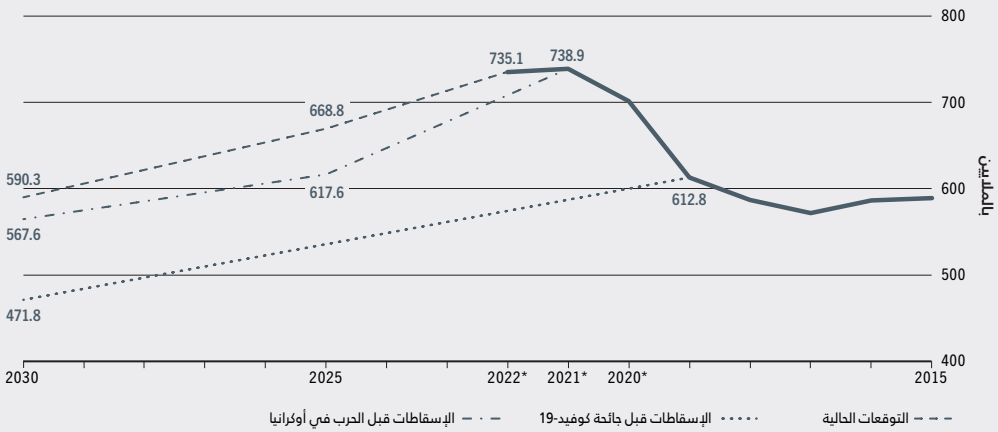

ملاحظة: * تستند قيم 2020 و2021 و2022 إلى النطاقات المتوسطة المتوقعة.
المصدر: من إعداد المؤلفين (منظمة الأغذية والزراعة).

وساعد التعافي الاقتصادي من الجائحة على وقف موجة الجوع المتزايدة على المستوى العالمي. ومع ذلك، كان من الممكن أن يكون التأثير الإيجابي أكبر لو لم تحدث تأثيرات مضادة بسبب التداعيات العالمية للحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الأغذية والمدخلات الزراعية والطاقة، إلى جانب الدوافع الأخرى لانعدام الأمن الغذائي، مثل النزاعات والظواهر المتصلة بالطقس.

ويُخفي النقص النسبي في التغييرات في الجوع على المستوى العالمي في الفترة من 2021 إلى 2022 اختلافات كبيرة على المستوى الإقليمي. وأُحرز تقدم نحو الحد من الجوع في معظم المناطق دون الإقليمية في آسيا وفي أمريكا اللاتينية، ولكنّ الجوع لا يزال آخذًا في الارتفاع في آسيا الغربية والبحر الكاريبي وجميع المناطق دون الإقليمية في أفريقيا.

وتزيد نسبة السكان الذين يواجهون الجوع بدرجة أكبر كثيرًا في أفريقيا مقارنة بسائر أقاليم العالم – ما يقرب من 20 في المائة مقابل 8.5 في المائة في آسيا، و6.5 في المائة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، و7.0 في المائة في أوسيانيا.

وتُظهر آخر التوقعات أن ما يقرب من 600 مليون شخص سيعانون من نقص تغذوي مزمن في عام 2030، ويشير ذلك إلى التحدي الهائل في تحقيق مقصد هدف التنمية المستدامة المتعلق بالقضاء على الجوع. ويمثّل ذلك زيادة بنحو 119 مليونًا من الأشخاص الذين يعانون النقص التغذوي مقارنة بسيناريو عدم حدوث الجائحة ولا الحرب في أوكرانيا، وبزيادة بنحو 23 مليونًا في سيناريو عدم حدوث الحرب في أوكرانيا (الشكل 5).

الشكل 6 انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد لم يتغيَّر على الصعيد العالمي في الفترة من 2021 إلى 2022، مع تفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا وفي أمريكا الشمالية وأوروبا، وتحسنها في آسيا وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

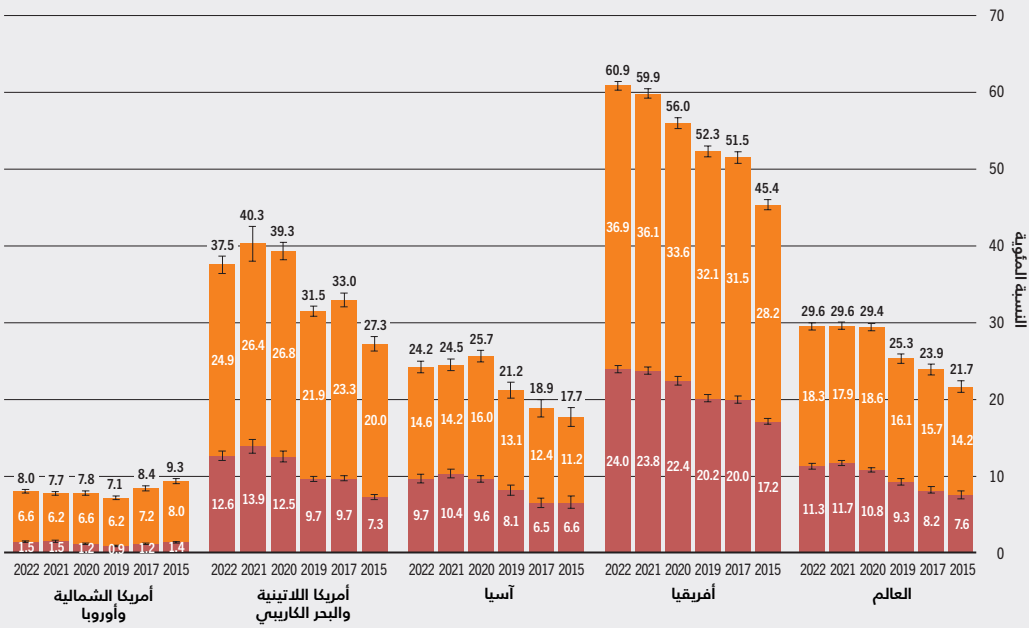

ملاحظة: ترجع الاختلافات في المجاميع إلى تقريب الأرقام إلى أقرب فاصلة عشرية.
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2023. قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية: مجموعة مؤشرات الأمن الغذائي. في: *منظمة الأغذية والزراعة*. [تاريخ الاقتباس 12 يوليو/تموز 2023]. www.fao.org/faostat/ar/#data/FS

ويُشكل مقصد هدف التنمية المستدامة 2-1 تحديًا للعالم، ليس فقط في القضاء على الجوع، بل وكذلك للعمل من أجل ضمان حصول الجميع على أغذية مأمونة ومغذية وكافية على مدار العام. ويتتبّع مؤشر هدف التنمية المستدامة 2-1-2 – معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المتوسط أو الشديد لدى السكان، بالاستناد إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي – التقدم المحرز في سبيل تحقيق هذا الهدف الطموح.

وتؤكد التقديرات الجديدة لمعدل انتشار انعدام الأمن الغذائي استنادًا إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي عدم إحراز أي تقدم بشأن انعدام الأمن الغذائي على المستوى العالمي في عام 2022. وعقب زيادة حادة في الفترة من 2019 إلى 2022، ظل معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في العالم من دون تغيير للعام الثاني على التوالي، وهو أعلى بكثير من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19 (الشكل 6). وفي عام 2022، كان ما يُقدَّر بنحو 29.6 في المائة من سكان العالم – 2.4 مليارات شخص – يعانون من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، مما يعني أنهم لم يتمكنوا من الحصول على أغذية كافية. ولا تزال هذه الأعداد

الشكل 8 انعدام الأمن الغذائي، على كلا المستويين من الشدة، أعلى في المناطق الريفية مما في المناطق الحضرية في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية وأوروبا

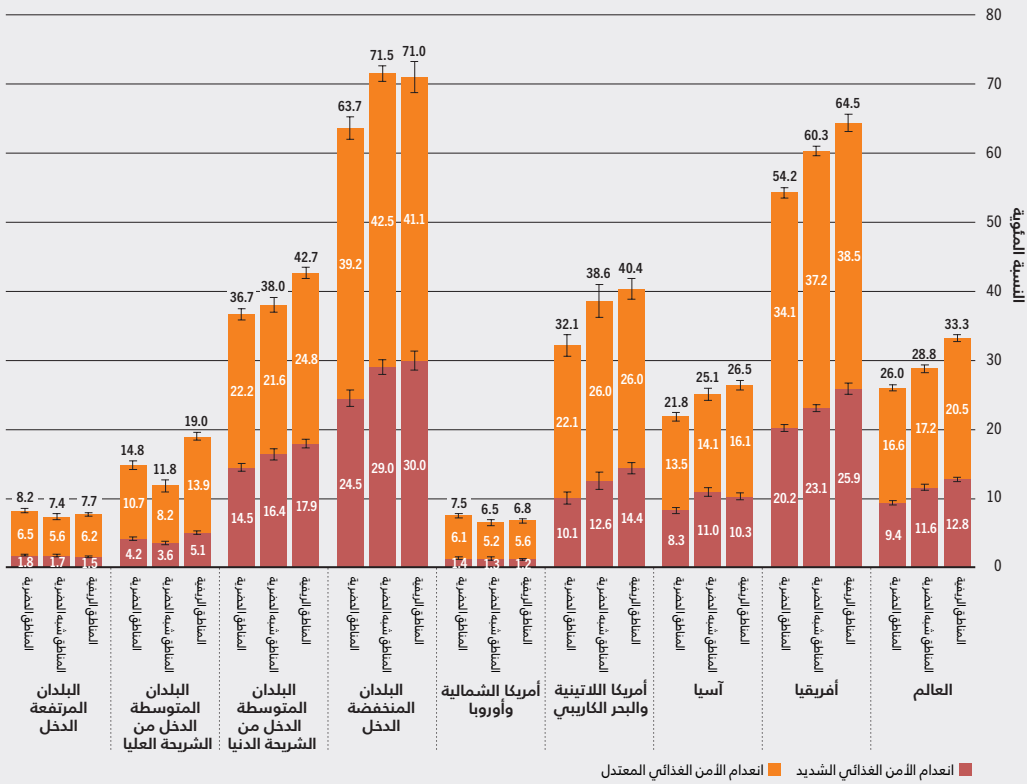

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2023. قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية: مجموعة مؤشرات الأمن الغذائي. في: *منظمة الأغذية والزراعة*. [تاريخ الاقتباس 12 يوليو/تموز 2023]. www.fao.org/faostat/ar/#data/FS

أعلى بمقدار 391 مليون شخص مقارنة بما كان عليه الحال في عام 2019 قبل تفشي الجائحة.

وارتفع معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد بشكل طفيف في أفريقيا، وفي أمريكا الشمالية وأوروبا، فيما انخفض ليس بشكل طفيف في آسيا خلال الفترة من 2021 إلى 2022. وكان الإقليم الوحيد الذي سجّل تقدّمًا مشجّعًا هو أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، لا سيما أمريكا الجنوبية، رغم تدهور أوضاع الأمن الغذائي في إقليم الكاريبي الفرعي.

وتبيّن مقارنة انعدام الأمن الغذائي لدى سكان المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية على المستويات العالمية والإقليمية ودون الإقليمية باستخدام تصنيف درجة التوسع الحضري، وهو معيار دولي جديد، أن الأمن الغذائي يتحسّن على المستوى العالمي مع ازدياد درجة التوسع الحضري. وأثر انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على 33.3 في المائة من البالغين الذين يعيشون في المناطق الريفية في عام 2022 مقابل 28.8 في المائة في المناطق شبه الحضرية، و26.0 في المائة في المناطق الحضرية (الشكل 8).

وكشفت أيضًا بيانات مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي عن استمرار أوجه عدم المساواة بين الجنسين. وينتشر انعدام الأمن الغذائي لدى النساء البالغات أكثر منه لدى الرجال في كل إقليم من أقاليم العالم، مع أن الفجوة قد ضاقت بصورة كبيرة على المستوى العالمي في الفترة من 2021 إلى 2022. وفي عام 2022، كانت نسبة 27.8 في المائة من النساء البالغات تعاني من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد مقابل 24.4 في المائة من الرجال، وكانت نسبة النساء اللواتي واجهن انعدام الأمن الغذائي الشديد 10.6 في المائة مقابل 9.5 في المائة من الرجال.

2-2 كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحملها

الرسائل الرئيسية

- ارتفعت كلفة النمط الغذائي الصحي على مستوى العالم بنسبة 4.3 في المائة في عام 2021 مقارنة بعام 2020، وبنسبة 6.7 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل جائحة كوفيد-19 في عام 2019. وأصابت هذه الطفرة البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا أكثر من البلدان المرتفعة الدخل.

- في عام 2021، بلغ متوسط كلفة النمط الغذائي الصحي على مستوى العالم 3.66 دولارات مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية للفرد الواحد في اليوم. وكانت الكلفة أعلى في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (4.08 دولارات مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية) مقارنة بآسيا (3.90 دولارًا مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية)، وأفريقيا (3.57 دولارًا مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية)، وأمريكا الشمالية وأوروبا (3.22 دولارًا مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية) وأوسيانيا (3.20 دولارًا مقوّمة على أساس تعادل القوة الشرائية).

- لم يتمكن أكثر من 3.1 مليار شخص في العالم - أي 42 في المائة - من تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021، ويمثّل ذلك زيادة قدرها 134 مليون شخص مقارنة بعام 2019 قبل تفشي الجائحة.

- في حين أن آسيا كان لديها أكبر عدد من الأشخاص الذين لم يتمكنوا من تحمّل كلفة نمط غذائي صحي (1.9 مليارات) في عام 2021، أبلغت أفريقيا عن أعلى نسبة من السكان الذين لم يتمكنوا من تحمّل الكلفة (78 في المائة) مقارنة بآسيا (44 في المائة) وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (23 في المائة) وأوسيانيا (3 في المائة) وأمريكا الشمالية وأوروبا (1 في المائة).

ويُظهر التحليل المنقح الوارد في تقرير هذا العام أن ما يقرب من 3.2 مليار شخص في جميع أنحاء العالم لم يكونوا قادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2020، وشهد عام 2021 تحسّنًا طفيفًا (انخفاضًا قدره 52 مليون شخص). وارتفعت كلفة النمط الغذائي الصحي على مستوى العالم بنسبة 6.7 في المائة في الفترة بين عامي 2019 و2021، وسُجلت زيادة ملحوظة في عام واحد بلغت 4.3 في المائة في عام 2021. وازدادت الكلفة بأكثر من 5 في المائة في الفترة بين عامي 2020 و2021 في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأوسيانيا، ولكن بشكل هامشي فقط في أمريكا الشمالية وأوروبا (الجدول 5).

واقترنت الزيادة في كلفة النمط الغذائي الصحي في كثير من البلدان بتراجع في الدخل المتاح للإنفاق في أعقاب التأثيرات المستمرة للجائحة. وأدّت عمليات الإغلاق العام والانكماش الاقتصادي وغيرها من الاختلالات المرتبطة بالجائحة في عام 2020 إلى فقدان»

الجدول 5 أكثر من 3.1 مليار شخص لم يكن بوسعهم تحمل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021 على الرغم من بعض التحسن في الفترة من عام 2020 إلى عام 2021

	كلفة النمط الغذائي الصحي (دولار مقوّم على أساس تعادل القوة الشرائية للفرد الواحد في اليوم)					نسبة السكان غير القادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي (%)			عدد الأشخاص غير القادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي (بالملايين)				
	2019	2020	2021	2020–2019 التغيّر (%)	2021–2020 التغيّر (%)	2019	2020	2021	2019	2020	2021	2020–2019 التغيّر (بالملايين)	2021–2020 التغيّر (بالملايين)
العالم	**3.43**	**3.51**	**3.66**	**2.3**	**4.3**	**41.2**	**43.3**	**42.2**	**3 005.5**	**3 191.9**	**3 139.5**	**186.4**	**52.4-**
أفريقيا	**3.31**	**3.38**	**3.57**	**2.2**	**5.6**	**77.4**	**77.9**	**77.5**	**989.4**	**1 020.7**	**1 040.5**	**31.3**	**19.8**
أفريقيا الشمالية	3.60	3.57	3.47	0.6-	2.8-	54.7	54.0	51.7	131.3	131.9	128.5	0.6	3.4-
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	3.28	3.36	3.58	2.6	6.6	82.6	83.3	83.4	858.1	888.8	912.1	30.7	23.3
أفريقيا الشرقية	3.01	3.09	3.29	2.7	6.7	84.2	84.7	84.6	341.3	352.7	361.9	11.4	9.2
أفريقيا الوسطى	3.30	3.37	3.55	2.2	5.3	82.1	82.2	81.9	145.7	150.5	154.5	4.8	4.0
أفريقيا الجنوبية	3.71	3.84	4.06	3.4	5.8	65.4	67.4	67.0	43.4	45.3	45.6	1.9	0.3
أفريقيا الغربية	3.37	3.45	3.71	2.5	7.6	84.1	85.1	85.4	327.6	340.3	350.1	12.7	9.8
آسيا	**3.57**	**3.70**	**3.90**	**3.7**	**5.2**	**43.2**	**46.4**	**44.2**	**1 877.4**	**2 031.4**	**1 949.9**	**154.0**	**81.5-**
آسيا الوسطى	2.91	3.10	3.32	6.7	7.2	21.3	24.6	24.4	7.3	8.6	8.7	1.3	0.1
آسيا الشرقية	4.45	4.67	4.87	5.1	4.1	11.2	14.5	10.0	177.8	230.9	159.4	53.1	71.5-
جنوب شرق آسيا	3.86	3.99	4.19	3.6	4.8	52.3	54.0	54.9	335.1	349.0	357.4	13.9	8.4
آسيا الجنوبية	3.66	3.82	4.08	4.2	6.9	70.2	73.8	72.2	1 340.6	1 425.9	1 408.5	85.3	17.4-
آسيا الغربية	3.15	3.22	3.36	2.2	4.5	9.7	9.7	9.0	16.7	17.0	15.9	0.3	1.1-
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	**3.78**	**3.88**	**4.08**	**2.7**	**5.3**	**20.8**	**20.9**	**22.7**	**120.0**	**121.9**	**133.4**	**1.9**	**11.5**
البحر الكاريبي	4.06	4.20	4.41	3.3	5.0	51.6	55.2	57.0	13.7	14.8	15.4	1.1	0.6
أمريكا اللاتينية	3.49	3.55	3.75	1.9	5.6	19.3	19.3	21.1	106.3	107.1	118.0	0.8	10.9
أمريكا الوسطى	3.45	3.48	3.62	0.8	4.1	23.6	25.4	22.2	35.7	38.7	34.2	3.0	4.5-
أمريكا الجنوبية	3.50	3.59	3.82	2.4	6.4	17.7	17.0	20.6	70.6	68.4	83.8	2.2-	15.4
أوسيانيا	**2.96**	**3.04**	**3.20**	**2.8**	**5.2**	**2.6**	**2.7**	**2.9**	**0.7**	**0.7**	**0.8**	**0.0**	**0.1**
أمريكا الشمالية وأوروبا	**3.19**	**3.20**	**3.22**	**0.6**	**0.6**	**1.7**	**1.6**	**1.4**	**18.1**	**17.2**	**14.9**	**0.9-**	**2.3-**
مجموعة البلدان حسب مستوى الدخل													
بلدان منخفضة الدخل	3.14	3.22	3.37	2.5	4.7	86.7	86.9	86.1	456.8	471.0	480.0	14.2	9.0
بلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	3.55	3.65	3.88	2.9	6.2	68.3	71.0	70.2	2 180.7	2 296.8	2 299.6	116.1	2.8
بلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا	3.65	3.72	3.91	2.0	5.1	14.4	16.6	14.1	350.5	406.4	345.5	55.9	60.9-
بلدان مرتفعة الدخل	3.29	3.36	3.43	2.1	2.1	1.5	1.5	1.3	17.4	17.6	14.3	0.2	3.3-

ملاحظات: يجري التعبير عن كلفة النمط الغذائي الصحي بالدولار المقوّم على أساس تعادل القوة الشرائية للفرد الواحد في اليوم. وتمثّل نسبة الأشخاص العاجزين عن تحمّل كلفة نمط غذائي صحي متوسطًا مرجحًا (%) يُقدّر باستخدام البيانات السكانية. ويُستخدم تصنيف الدخل لعام 2022 الذي وضعه البنك الدولي لتحديد مجموعات البلدان بحسب مستوى الدخل. ويعتمد حساب التغيُّر السنوي (%) في كلفة النمط الغذائي الصحي على الكلفة المقرَّبة إلى أقرب ثلاثة أرقام عشرية.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2023. قاعدة البيانات الموضوعية الإحصائية: كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحمّلها. في: *منظمة الأغذية والزراعة*. [تاريخ الاقتباس 12 يوليو/تموز 2023]. www.fao.org/faostat/ar/#data/CAHD.

» الوظائف وانخفاض الدخل لكثير من الأشخاص، مما اثر على الأُسر المنخفضة الدخل أكثر من غيرها نظرًا لإنفاقها حصة أعلى من الدخل على الغذاء.

وحدث تحول طفيف في عام 2021 عندما انخفض عدد الأشخاص غير القادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي بما قدره 52 مليونًا مقارنة بعام 2020، ولكنّ هذا الرقم لا يزال أعلى بمقدار 134 مليون شخص مقارنة بعام 2019 قبل تفشي الجائحة (الجدول 5). وكان معظم الأشخاص غير القادرين على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021 يعيشون في آسيا الجنوبية وفي أفريقيا الشرقية والغربية.

3–2
حالة التغذية: التقدم نحو تحقيق مقاصد التغذية العالمية

الرسائل الرئيسية

- كان ما يُقدَّر بنحو 148.1 مليون طفل دون سن الخامسة (22.3 في المائة) في جميع أنحاء العالم في عام 2022 يعانون من التقزّم، و45 مليونًا (6.8 في المائة) يعانون من الهزال، و37 مليونًا (5.6 في المائة) يعانون من الوزن الزائد.
- في المناطق الريفية مقابل المناطق الحضرية، كان معدل انتشار التقزّم العالمي أعلى بمقدار 1.6 مرة وكان معدل انتشار الهزال أعلى بمقدار 1.4 مرة. وكان معدل انتشار الوزن الزائد أعلى بنسبة طفيفة فقط لدى أطفال المناطق الحضرية (5.4 في المائة) مقارنة بأطفال المناطق الريفية (3.5 في المائة).
- أُحرز تقدم مطرد في الحد من التقزّم منذ عام 2012، ولكن العالم لا يزال بعيدًا عن المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق النسبة المستهدفة لعام 2030، وهي 13.5 في المائة (انخفاض بنسبة 50 في المائة في عدد الأطفال الذين يعانون من التقزّم مقارنة بخط الأساس). ويزيد معدل انتشار الهزال في العالم بأكثر من ضعف النسبة المستهدفة لعام 2030 رغم إحراز بعض التقدم، ولم يتحقق أي تقدم بشأن الوزن الزائد.
- تحقق تقدم مطرد في الرضاعة الطبيعية الخالصة، إذ تلقى 47.7 في المائة من الرُضع دون سن ستة أشهر رضاعة طبيعية خالصة في جميع أنحاء العالم في عام 2021 مقابل 37 في المائة في عام 2012. ولم يطرأ أي تغيير كبير على معدلات الوزن المنخفض عند الولادة في العالم على مدى العقدين الماضيين: 16.6 في المائة في عام 2000 مقارنة بنسبة بلغت 14.7 في المائة في عام 2020، ولم يكن أي إقليم يمضي في المسار الصحيح نحو بلوغ النسبة المستهدفة لعام 2030، وهي تحقيق تخفيض بنسبة 30 في المائة عن خط الأساس لعام 2012.

يُشار إلى التغذية تحديدًا في الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، ولكنها محورية لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. ويعرض هذا القسم تقييمًا للتقدم المحرز نحو بلوغ مقاصد التغذية العالمية المتعلقة بالتقزّم والهزال والوزن الزائد بين الأطفال دون سن الخامسة، والرضاعة الطبيعة الخالصة والوزن المنخفض عند الولادة. ولم تكن تتاح بيانات محدَّثة عن فقر الدم لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا والسمنة لدى البالغين.

ويقوِّض التقزّم، وهو حالة القصر الشديد بالنسبة إلى العمر، النمو البدني والإدراكي للأطفال. كما أن التقزّم وسائر أشكال النقص التغذوي في وقت مبكر من الحياة قد يهيئ الأطفال للوزن الزائد والإصابة بالأمراض غير المعدية في وقت لاحق من الحياة.

وانخفض معدل انتشار التقزّم لدى الأطفال دون سن الخامسة في العالم بوتيرة مطردة بنسبة قدِّرت بنحو 33.0 في المائة (204.2 ملايين) في عام 2000 إلى 22.3 في المائة (148.1 مليونًا) في عام 2022 (الشكل 12).

ويمثّل هزال الأطفال حالة تُهدد الحياة بسبب عدم كفاية تناول المغذيات، وسوء امتصاص المغذيات، و/أو المرض المتكرر أو لفترات ممتدة. ويعاني الأطفال المتأثرون من نحافة خطيرة وضعف في المناعة وزيادة خطر الوفاة. وتراجع معدل انتشار الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة بنسبة لا تُذكر من 8.7 في المائة في عام 2000 إلى 6.8 في المائة في عام 2022. وانخفض العدد التقديري للأطفال الذين يعانون من الهزال من 54.1 مليون طفل في عام 2000 إلى 45.0 مليون طفل في عام 2022 (الشكل 12).

ويواجه الأطفال الذين يعانون من الوزن الزائد أو السمنة آثارًا صحية مباشرة وربما طويلة الأجل، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة بالأمراض غير المعدية في وقت لاحق من الحياة. وازدادت معدلات الوزن الزائد لدى الأطفال في كثير من البلدان، وتسارعت وتيرتها بسبب تزايد عدم كفاية مستويات النشاط البدني وزيادة فرص الحصول على الأغذية العالية التجهيز. وعلى المستوى العالمي، أظهر انتشار زيادة الوزن لدى الأطفال دون سن الخامسة زيادة غير ملموسة من 5.3 في المائة (33.0 مليونًا) في عام 2000 إلى 5.6 في المائة (37.0 مليونًا) في عام 2022 (الشكل 12).

وكشفت آخر تقديرات الوزن المنخفض عند الولادة أن 14.7 في المائة من الأطفال حديثي الولادة (19.8 مليونًا) ولدوا مصابين بالوزن المنخفض (أقل من 2 500 غرام) في عام 2020، وهو ما يمثّل انخفاضًا غير ملموس من 16.6 في المائة (22.1 مليونًا) في عام 2000 (الشكل 12). وتزداد احتمالات تعرّض الرُضع الذين يقلّ وزنهم عند الولادة عن 2 500 غرام للوفاة بنحو 20 مرة مقارنة بمن يكون وزنهم كافيًا عند الولادة، ويواجه الرُضع الذين يبقون على قيد الحياة آثارًا طويلة الأجل على نمائهم وصحتهم.

وتُعد ممارسات الرضاعة الطبيعة المثلى، بما فيها الرضاعة الطبيعية الخالصة خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة، حاسمة الأهمية لبقاء الطفل على قيد الحياة وتعزيز الصحة والنماء الإدراكي. وارتفع معدل انتشار الرضاعة الطبيعية الخالصة بين الرُضع دون سن ستة أشهر على نطاق العالم من 37.0 في المائة (24.3 مليونًا) في عام 2012 إلى 47.7 في المائة (31.2 مليونًا) في عام 2021 (الشكل 12). ولم يحصل أكثر من نصف جميع الرُضع دون سن ستة أشهر في جميع أنحاء العالم على الفوائد الوقائية التي توفرها الرضاعة الطبيعية الخالصة.

ويقع على البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا العبء الأكبر للتقزّم والهزال والوزن المنخفض عند الولادة ولكنها تستأثر أيضًا بأكبر نسبة للأطفال الذين يتلقون رضاعة طبيعية خالصة. ويعيش معظم الأطفال الذين يعانون من الوزن الزائد في بلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا وبلدان متوسطة الدخل من الشريحة العليا. وعلى المستوى العالمي، كان معدل انتشار التقزّم والهزال أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية، في حين أن الوزن الزائد كان أكثر شيوعًا في المناطق الحضرية.

الشكل 12 تحسّنت حالات التقزّم لدى الأطفال دون سن الخامسة والرضاعة الطبيعية الخالصة، كما تم إحراز بعض التقدم في حالات الهزال، بينما لم تتغير حالات الوزن المنخفض عند الولادة والوزن الزائد لدى الأطفال دون سن الخامسة

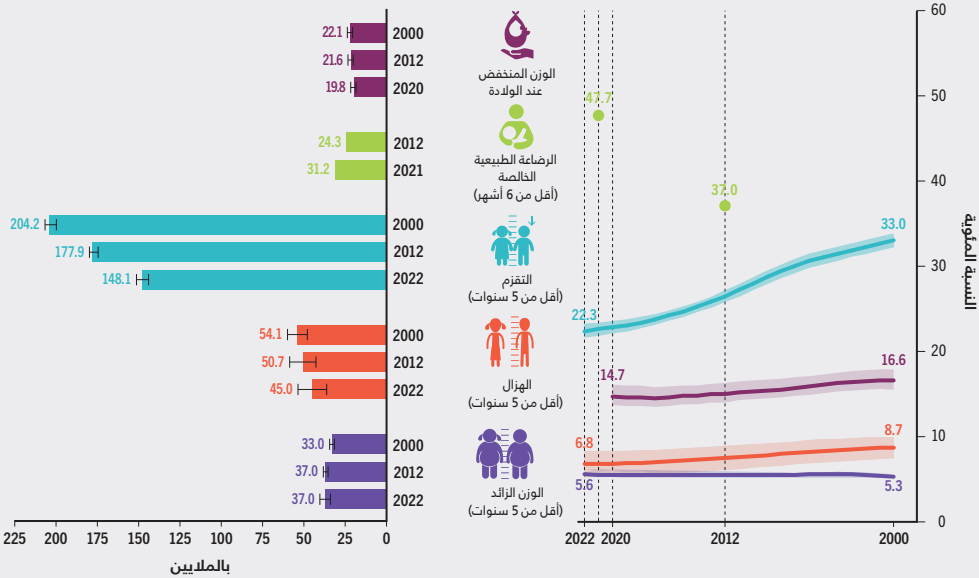

ملاحظات: الهزال هو حالة حادة يمكن أن تتغيَّر باستمرار وبسرعة خلال السنة التقويمية نفسها. ولم تُعدَّل تقديرات سوء تغذية الأطفال المشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (*UNICEF-WHO-World Bank: Joint child malnutrition estimates*) لكي تناسب التباينات الموسمية التي يمكن أن تؤثر على تقديرات انتشار الهزال. وتستند التقديرات العالمية لعدد الأطفال المصابين بالهزال إلى بيانات الانتشار على المستوى الوطني التي ترصد حالات الهزال في لحظة زمنية معيّنة. وبالتالي فإن التقديرات المبلَّغ عنها لا تُعبِّر عن الحالات التراكمية للهزال على مدار العام.

المصادر: تستند البيانات المتعلقة بالتقزم والهزال والوزن الزائد إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. 2023. *UNICEF-WHO-World Bank: Joint child malnutrition estimates - Levels and trends (2023) edition*). [تاريخ الاقتباس 24 أبريل/نيسان 2023]. www.who.int/teams/nutrition-and-food-safety/monitoring-nutritional-status-and-food-safety-and-events/joint-child-malnutrition-estimates، https://data.unicef.org/resources/jme-report-2023؛ وتستند البيانات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية الخالصة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة. 2022. Infant and young child feeding. في: *منظمة الأمم المتحدة للطفولة*. [تاريخ الاقتباس 6 أبريل/نيسان 2023]. https://data.unicef.org/topic/nutrition/infant-and-young-child-feeding؛ واستمدت البيانات المتعلقة بالوزن المنخفض عند الولادة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية. 2023. *UNICEF-WHO joint low birthweight estimates, 2023 edition*. [تاريخ الاقتباس 30 يونيو/حزيران 2023]. https://uni.cf/LBW2023. وتستند تقديرات العبء حسب المؤشر إلى قواسم مختلفة، بما في ذلك الأطفال دون سن الخامسة للتقزم والهزال والوزن الزائد، والأطفال دون سن ستة أشهر للرضاعة الطبيعية الخالصة، والولادات الحيّة ل للوزن المنخفض عند الولادة. وتستند البيانات السكانية إلى شُعبة السكان في الأمم المتحدة. 2022. *التوقعات السكانية في العالم لعام 2022*. [تاريخ الاقتباس 27 أبريل/نيسان 2023]. https://population.un.org/wpp.

وتُساعد نتائج هذه التحليلات على تحديد المجموعات السكانية الضعيفة، وتُساهم في تقديم ما يلزم من أدلة لدعم عملية صنع القرار واتخاذ الإجراءات الفعالة من خلال الاستهداف والتصميم المناسبين للسياسات والبرامج. وتُعد التغذية السليمة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويجب أن تكون في صميم أي سياسة حكومية وأن يدعمها أصحاب المصلحة الرئيسيون، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص. ■

الفصل 3
التوسع الحضري يحدث تحولًا في النُظم الزراعية والغذائية ويؤثر على إمكانية الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصلة

الرسائل الرئيسية

- يمثّل تزايد التوسع الحضري اتجاهًا كاسحًا يدفع، بالاقتران مع التغييرات في الدخل وفرص العمل وأنماط الحياة، إلى تغييرات في جميع النُظم الزراعية والغذائية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، من إنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وشرائها، إلى سلوك المستهلك.

- تُمثّل هذه التغييرات تحديات وفرصًا لضمان حصول الجميع على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة. ويرتبط التوسع الحضري في كثير من الأحيان بتنويع الأنماط الغذائية، بما في ذلك استهلاك الأغذية التي يمكن أن تُساهم في النمط الغذائي الصحي، ليس فقط في المناطق الحضرية، بل وكذلك في المناطق الريفية.

- غير أن توافر الخضار والفاكهة لا يكفي لتلبية الاحتياجات اليومية لنمط غذائي صحي في كل أقاليم العالم تقريبًا، ويُساهم التوسع الحضري في انتشار الأغذية السهلة التحضير والمعدة مسبقًا والسريعة والتي غالبًا ما تكون غنية بالطاقة وذات محتوى عالٍ من الدهون والسكريات و/أو الملح، والتي باتت وفيرة وأرخص ثمنًا أيضًا بصورة متزايدة.

- أدى ازدياد الطلب على المحاصيل العالية القيمة، مثل الفاكهة والخضار، والمنتجات المجهزة، بما في ذلك في المناطق الريفية، إلى نمو كبير في سلاسل القيمة الغذائية الأطول وذات الصبغة الرسمية الأكبر والأكثر تعقيدًا، مما يوفّر فرصًا أكبر للدخل من العمل خارج المزرعة، ولا سيما للنساء والشباب.

- في ظل ازدياد الترابط بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، غالبًا ما يكون لدى المنتجين الريفيين فرص أفضل للحصول على المدخلات والخدمات الزراعية، مما يسمح بتحسين الإنتاجية وتحقيق زيادات في الدخل. ومع ذلك، هناك أيضًا احتمالات فقدان صغار المنتجين في المناطق شبه الحضرية أراضيهم بسبب التوسّع الحضري.

- مع تقارب مشتريات الأغذية العالية في المناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية، حيث يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم، تُمثّل الأسواق في هذه المناطق دافعًا مهمًا لتحويل النُظم الزراعية والغذائية.

- بشكل عام، يكون الحصول على الأنماط الغذائية الصحية الميسورة الكلفة والأمن الغذائي أفضل في المدن مقارنة بالمناطق الريفية، مع أن هذا التعميم ينطوي على تعقيدات بسبب التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في القدرة على تحمّل كلفة النمط الغذائي وفي الأمن الغذائي داخل المناطق الحضرية وعبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

الشكل 16 دوافع التوسع الحضري

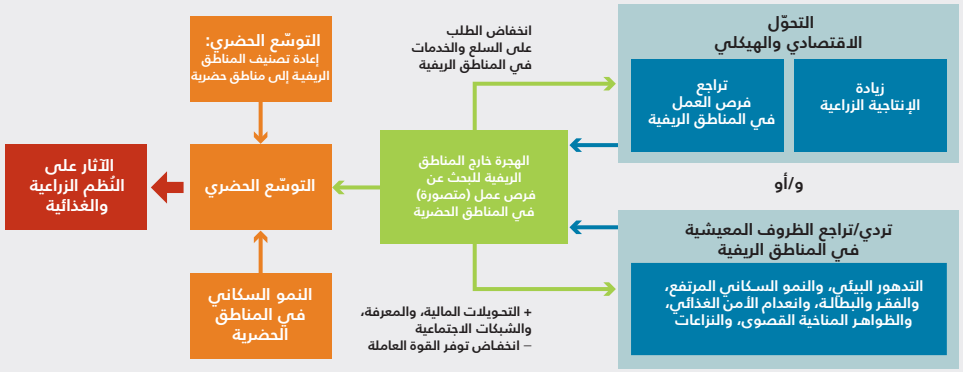

المصدر: de Bruin, S. & Holleman, C. 2023. *Urbanization is transforming agrifood systems across the rural–urban continuum creating challenges and opportunities to access affordable healthy diets*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO Agricultural Development Economics Working Paper 23-08. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

1–3 دوافع التوسع الحضري وأنماطه وديناميكياته

التوسع الحضري هو نتاج النمو السكاني الحضري والتوسّع الحضري (أي إعادة تصنيف المناطق الريفية لتصبح مناطق شبه حضرية أو حضرية) والهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، على النحو الذي يصوره الشكل 16. وهذه العملية سريعة التغيُّر ومحددة السياق وتدفعها عوامل متشابكة.

وشهدت أنحاء كثيرة من العالم تحضّرًا سريعًا، إذ ارتفعت حصة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية من 30 في المائة في عام 1950 إلى 57 في المائة في عام 2021. ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى 68 في المائة بحلول عام 2050. وفي معظم الأقاليم، نتج ذلك في جانب كبير عنه عن تحوّل هيكلي، ويتطلب ذلك تحوّلًا اقتصاديًا من اقتصاد قائم أساسًا على الزراعة إلى اقتصاد وطني أكثر تنوعًا، في عملية اجتذاب السكان الريفيين إلى المناطق الحضرية.

وفي حين أن التوسع الحضري يقترن في كثير من الأحيان بالنمو الاقتصادي والتحوّل الهيكلي، لا ينطبق ذلك على جميع البلدان والأقاليم. ويمكن ربط التوسع الحضري من دون نمو اقتصادي بسوء الأحوال المعيشية الريفية، بما في ذلك الفقر، والافتقار إلى فرص العمل أو البطالة الجزئية، والافتقار إلى البنية التحتية، والافتقار إلى إمكانية الحصول على الخدمات، وانعدام الأمن الغذائي.

ومن العوامل الأخرى التي قد تُساهم في التوسع الحضري تغيُّر المناخ و/أو التدهور البيئي، الذي

يمكن أن يؤثر على حركات الهجرة من الريف إلى الحضر. ويمكن أن يضطر السكان الذين يعتمدون على الموارد الطبيعية في سُبل عيشهم إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية بحثًا عن عمل، بسبب آثار تغيُّر المناخ وفقدان التنوع البيولوجي. وهناك أيضًا حالات متزايدة يحدث فيها نزوح قسري من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وذلك في كثير من الأحيان بسبب الكوارث و/أو النزاعات.

وفي ظل التوسّع الحضري وتحسّن البنية التحتية للطرق والاتصالات في أنحاء متزايدة من المناطق الريفية، يزداد عدم الوضوح في الفروق بين المناطق الريفية والحضرية. ومن المتوقع أن تعيش نسبة كبيرة من سكان الحضر الجدد في المناطق شبه الحضرية، كما وفي المدن الصغيرة والبلدات المترابطة. ولم تعد المناطق الريفية والحضرية بصورة متزايدة مجرد مساحات منفصلة في حد ذاتها، بل طرفان من الطيف، متصلان من خلال روابط عديدة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

ويعيش ما يقرب من نصف سكان العالم (47 في المائة) في المناطق شبه الحضرية (على مسافة تقل عن ساعة واحدة عن المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة) والمناطق الريفية (على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة إلى ساعتين أو أكثر عن أي مركز حضري). وبالنظر إلى تزايد الترابط بين المناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية وتقارب مشتريات الأغذية العالية في كليهما، من الواضح أن الأسواق شبه الحضرية والريفية تمثّل دوافع مهمة لتحويل النُظم الزراعية والغذائية.

وتُشكل درجة الترابط بين المناطق الريفية والحضرية النُظم الزراعية والغذائية، وبالتالي توافر الأنماط الغذائية الصحية الميسورة الكلفة، وسُبل معيشة المنتجين والمجهزين والتجار في مراحل الإنتاج الأوّلية في المناطق الحضرية والريفية. وتبعًا للمكان الذي يحدث فيه النمو الحضري، سواءً في المدن الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة أو البلدات، ستكون هناك تأثيرات مختلفة على حصول السكان الريفيين على الخدمات ووصولهم إلى الأسواق والمدخلات. ولذلك فإن وجود إطار للتسلسل الريفي الحضري المتصل حاسم الأهمية لفهم الروابط بين التوسع الحضري والتغييرات في النُظم الغذائية والزراعية وكيفية تأثير هذه التغيُّرات على توافر الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحمّل كلفتها، وبالتالي الأمن الغذائي والتغذية.

2–3
التوسع الحضري يؤثر على النُظم الزراعية والغذائية وتنشأ عن ذلك تحديات وفرص لضمان الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة

يؤدي التوسع الحضري، بالاقتران مع عوامل أخرى مرتبطة بالسياق، مثل ارتفاع الدخل وازدياد فرص العمل وتغيُّر أنماط الحياة، إلى الدفع نحو تغييرات في النُظم الزراعية والغذائية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (الشكل 20). ويزداد الطلب على الأغذية في المناطق الحضرية بصورة متزامنة مع الزيادات في كمية الأغذية التي يتعيّن على النُظم الزراعية والغذائية إنتاجها وتجهيزها وتوزيعها والتي تُلاحظ، إلى جانب التغييرات في سلوك المستهلك، عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. وقد تؤدي هذه التغييرات أيضًا إلى تفاوتات عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، وتنشأ عن ذلك

الشكل 20 المسارات التي يؤثر من خلالها التوسع الحضري على النُظم الزراعية والغذائية وعلى الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة

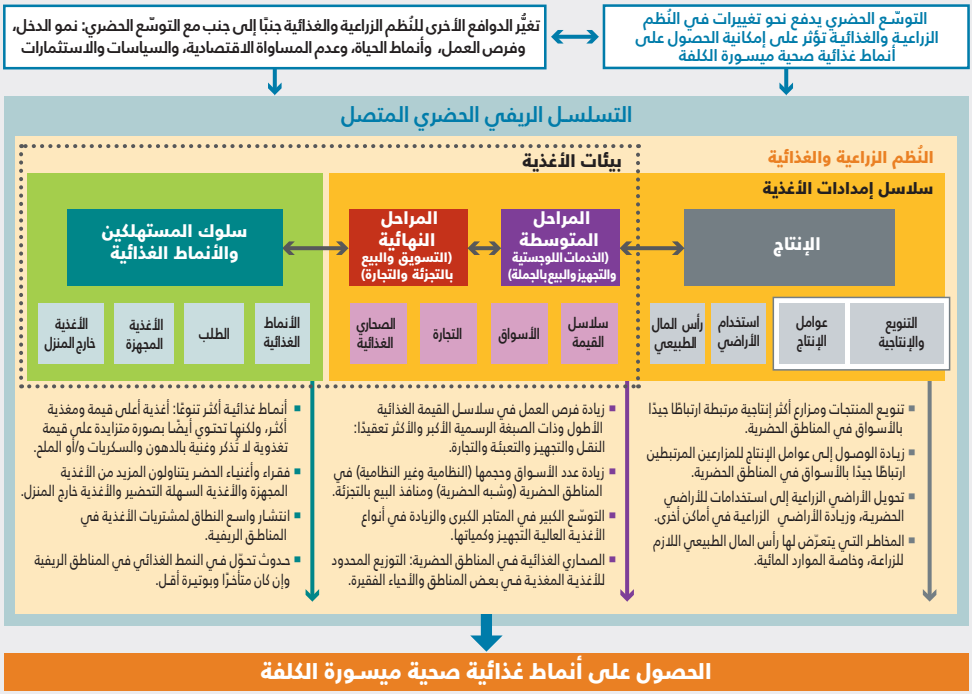

المصدر: de Bruin, S. & Holleman, C. 2023. *Urbanization is transforming agrifood systems across the rural–urban continuum creating challenges and opportunities to access affordable healthy diets*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO Agricultural Development Economics Working Paper 23-08. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

تأثيرات إيجابية وسلبية على توافر الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحمّل كلفتها، وبالتالي على نتائج الأمن الغذائي والتغذية.

من أهم المسارات التي يدفع من خلالها التوسع الحضري نحو تغييرات في النُظم الزراعية والغذائية ما يحدث من تغيّر في سلوك المستهلك والأنماط الغذائية. ويؤدي ارتفاع متوسط الدخل، بالاقتران مع تغيُّر أنماط الحياة وفرص العمل، إلى تحوّل في النمط الغذائي يتسم بتغيُّرات في أنواع الأغذية المستهلكة وكمياتها، وتحوّل الأنماط الغذائية إلى ما يتجاوز الحبوب التقليدية لتشمل منتجات الألبان والأسماك واللحوم والخضار والفاكهة. وينتشر شراء المواد الغذائية في المناطق الريفية أكثر مما هو مفهوم عمومًا. وتحوّل النمط الغذائي في هذه المناطق من الأغذية المنتجة محليًا بصورة رئيسية إلى منتجات يزداد شراؤها من السوق.

ومع ذلك، يُساهم التوسع الحضري أيضًا في انتشار واستهلاك الأغذية المجهزة والعالية التجهيز التي أصبحت أرخص ثمنًا بصورة متزايدة ويمكن الحصول عليها وتسويقها بسهولة أكبر. وتؤدي التغييرات في أنماط الحياة وملامح العمل لكل من النساء والرجال، فضلًا عن زيادة الوقت الذي يستغرقه التنقل، إلى زيادة الطلب على الأغذية السهلة التحضير والمعدّة مسبقًا والسريعة. ويحدث تحوّل النمط الغذائي أيضًا في المناطق الريفية، وإن كان متأخرًا وبدرجة أقل مقارنة بالمناطق الحضرية وشبه الحضرية.

ويؤدي التوسع الحضري أيضًا إلى تغييرات في المراحل المتوسطة والنهائية من سلاسل إمدادات الأغذية التي أصبحت أطول وذات صبغة رسمية أكبر وأكثر تعقيدًا بسبب ارتفاع طلب المستهلكين وزيادة تنظيم النُظم الزراعية والغذائية. والأهم من ذلك أن اتساع الأنشطة في المراحل المتوسطة والنهائية يوفّر فرص عمل مهمة خارج المزرعة يمكن أن تدر دخلًا ثابتًا ومناسبًا للعيش، مما يزيد من القدرة على تحمّل كلفة الأنماط الغذائية الصحية.

وساهمت العوامل في جانب العرض، بالاقتران مع الزيادة في الطلب على الأغذية المتاحة بسهولة، في إحداث توسّع كبير في المتاجر الكبيرة والمتاجر الكبرى التي تستخدم التكنولوجيا الغذائية الحديثة. وفي حين أن هذه الأسواق يمكن أن تكون مرتبطة بزيادة إمكانية الحصول على أغذية مغذية من خلال الحد من المهدر، وتحسين الصرف الصحي، وتقليل التأثيرات الضارة الناشئة عن الموسمية، على سبيل المثال – فقد ارتبطت أيضًا بزيادة المعروض من الأغذية الكثيفة الطاقة والعالية التجهيز.

ويؤثر التوسع الحضري أيضًا، ولا سيما من خلال زيادة الترابط بين المناطق الريفية والحضرية، على النُظم الزراعية والغذائية من خلال التغييرات في الإنتاج الزراعي. وفي حين أن التوسع الحضري يرتبط في كثير من الأحيان بتنويع الأنماط الغذائية، فإن توافر الخضار والفاكهة، بصفة خاصة، لا يكفي لتلبية المتطلبات الغذائية اليومية في كل إقليم من أقاليم العالم تقريبًا.

ومع تحسّن الترابط بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، قد تتاح للمنتجين الريفيين أيضًا فرص أفضل للحصول على المدخلات والخدمات الزراعية، مما يسمح بتحسين الإنتاجية التي تزيد في العادة من مستويات الدخل. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي التوسّع الحضري إلى تغيير في استخدام الأراضي. ويحصل المزارعون في بعض البلدان على تعويضات كبيرة مقابل بيع أراضيهم، بينما لا يحصلون في بلدان أخرى على تعويضات مقابل نزع ملكية الأراضي الزراعية، مما يؤدي إلى فقدان سُبل معيشتهم ومشاكل محتملة متعلقة بحقوقهم في الأراضي.

وبصفة عامة فإن الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة يكون أفضل، وتكون مستويات الأمن الغذائي والتغذية أعلى في المدن مقارنة بالمناطق الريفية، وذلك بسبب توافر الأغذية بشكل أفضل، وارتفاع متوسط القوة الشرائية في المناطق الحضرية، وتوافر فرص أفضل للحصول على الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأخرى الضرورية للصحة والتغذية. ولا ينطبق ذلك في كل الحالات بسبب التحولات الجارية في النُظم الزراعية والغذائية، وأوجه عدم المساواة الصارخة بين سكان المناطق الحضرية، وازدياد الترابط المكاني والوظيفي بين المدن والبلدات ومناطق التجمع الريفية. ■

الفصل 4
التفاعل بين المعروض من الأغذية والطلب عليها وكلفة الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحملها عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

1–4
فهم العرض والطلب على الأغذية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

الرسائل الرئيسية

- تكشف أدلة جديدة في 11 بلدًا من بلدان أفريقيا الغربية والشرقية والجنوبية عن أنه في حين يتوقع ارتفاع نسبة مشتريات الأغذية بين الأسر التي تعيش في المراكز الحضرية (ما يتراوح بين 78 و97 في المائة)، تبلغ هذه النسب مستويات مرتفعة بصورة تبعث على الدهشة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. وينطبق ذلك حتى على الأُسر المعيشية الريفية التي تعيش على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة وساعتين (56 في المائة) وأكثر من ساعتين (52 في المائة) من أي مركز حضري.

- لا يمثّل الإنتاج الخاص مصدرًا رئيسيًا للغذاء في المناطق الريفية في البلدان الأحد عشر في أفريقيا. وفي الواقع، يمثّل متوسط حصة الإنتاج الخاص 37 في المائة و33 في المائة فقط من إجمالي استهلاك الأغذية في الأسرة المعيشية في البلدان ذات الميزانيات الغذائية المرتفعة والمنخفضة على التوالي، مما يُبدد فكرة اعتماد السكان الريفيين في أفريقيا أساسًا على زراعة الكفاف.

- بالنظر إلى أن الأسر المعيشية الريفية في البلدان الأحد عشر في أفريقيا لا تُنتج غالبية القيمة الغذائية التي تستهلكها، فإن القدرة على تحمّل كلفة الأنماط الغذائية الصحية لا تقل أهمية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

- في حين أن انتشار الأغذية المجهزة، بما فيها الأغذية العالية التجهيز قد بلغ مستويات متقدمة في آسيا وأمريكا اللاتينية، فإنه ينتشر بسرعة في أفريقيا أيضًا. وفي البلدان الأحد عشر في أفريقيا، تستهلك الأسر المعيشية الريفية أغذية مجهزة، بما فيها أغذية عالية التجهيز، عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، حتى في المناطق الريفية النائية.

- تُمثّل الأغذية العالية التجهيز نسبة ضئيلة من مجموع المشتريات ويبلغ استهلاكها مستويات أعلى في المناطق الحضرية؛ ومع ذلك، تُظهر النتائج تغلغل الأغذية العالية التجهيز في المناطق الريفية، بل وحتى في المناطق التي تكون على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة إلى ساعتين أو أكثر إلى أي مدينة أو بلدة.

- في حين أن نسبة قيمة استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر تعتمد بقوة على الدخل عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، تعتمد نسب استهلاك الفاكهة والخضروات بصورة أكبر على إمكانية الحصول عليها وتوافرها.

وكما يتضح من **الفصل الثالث**، فإن التوسّع الحضري، مقترنًا بارتفاع الدخل والزيادات في كلفة الفرصة البديلة للوقت المتصل بالعمل، وتغيُّر أنماط الحياة والتحولات الديمغرافية، يؤدي إلى تغيير في الطلب على الأغذية. وهذه العوامل، إلى جانب العديد من الاعتبارات المتعلقة بجانب العرض، بما في ذلك تسعير الأغذية وتسويقها والترويج لها، تؤدي من جانبها إلى جملة نتائج من بينها تغيير النُظم الزراعية والغذائية، وينشأ عن ذلك بالتالي تأثير مضاعف تعزيزي على الأغذية المنتجة والمورَّدة والمستهلكة.

ويؤدي التوسّع الحضري بالأخص إلى زيادات وتغييرات في الطلب على الأغذية، وتحوّلات في أنماط عرض الأغذية – وخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا الجنوبية، وهما الإقليمان اللذان تظهر فيهما أعلى معدلات التوسع الحضري. ومن المتوقع حدوث زيادة في الإنفاق العام على الأغذية بنحو 2.5 أضعاف في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وبما قدره 1.7 أضعاف في آسيا الجنوبية بحلول عام 2050.

ويعرض هذا القسم تحليلًا للطلب على الأغذية الذي يُعرَّف بأنه استهلاك الأغذية في الأسرة المعيشية (بالقيمة السوقية) عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل في مجموعة مختارة من البلدان، باستخدام مجموعة بيانات مناطق التجمع الريفية الحضرية الجغرافية المكانية التي أتيحت مؤخرًا. ويوفِّر تصنيف مناطق التجمع الحضرية الريفية منظورًا أدق لاستكشاف التفاعل بين المعروض من الأغذية والطلب عليها عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل مقارنة بتصنيف درجة التوسع الحضري المستخدم في **الفصل الثاني**، وهو منهجية رسمية لترسيم حدود المناطق الحضرية والريفية لأغراض المقارنات الإحصائية الدولية والإقليمية.

ولتقييم سلوك استهلاك الأغذية في الأسرة المعيشية، تُستخدم البيانات الجغرافية المرجعية من مسوحات الدراسة الاستقصائية لقياس مستوى المعيشة الممثلة على المستوى الوطني التي تغطي الفترة 2019/2018 لكل من بنن وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وإثيوبيا وغينيا بيساو ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وتوغو، والفترة 2020/2019 لملاوي. وكان توافر البيانات الاستقصائية الجغرافية المرجع عاملًا رئيسيًا في تحديد البلدان المختارة للتحليل. وترصد بيانات مسوحات الدراسة الاستقصائية لقياس مستوى المعيشة استهلاك الأغذية في الأُسر المعيشية باستخدام أسلوب لاستدعاء البيانات لمدة سبعة أيام.

وبالنظر إلى أنه من المتوقع أن تصبح الأنماط الغذائية أكثر تنوعًا في ظل ارتفاع مستويات استهلاك الأغذية والدخل والعمل، صُنِّفت البلدان الأحد عشر ضمن مجموعتين تبعًا لميزانياتها الغذائية (أي القيمة السوقية لإجمالي استهلاكها الغذائي للفرد الواحد في اليوم): بلدان الميزانيات الغذائية المرتفعة (أي ما متوسطه 2.3 دولار مقوّم على أساس تعادل القوة الشرائية للفرد الواحد في اليوم) وبلدان الميزانيات الغذائية المنخفضة (ما متوسطه 1.6 دولار مقوّم على أساس تعادل القوة الشرائية للفرد الواحد في اليوم).

وتدحض الأدلة التجريبية الجديدة المنبثقة عن هذا التحليل التفكير التقليدي وتكشف عن أنماط مهمة في استهلاك الأغذية، بما في ذلك التقارب الغذائي عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. وعلى سبيل المثال، تُشكل مشتريات الأغذية في البلدان الأحد عشر غالبية إجمالي استهلاك الأغذية من حيث القيمة، بما في ذلك الأغذية المخصصة للاستهلاك المنزلي والأغذية خارج المنزل (الشكل 24).

الشكل 24 بينما يتوقع أن تبلغ مشتريات الأغذية مستويات مرتفعة بين الأسر المعيشية في المناطق الحضرية، تبلغ هذه المشتريات مستويات مرتفعة بصورة تبعث على الاستغراب عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، حتى بين الأسر المعيشية الريفية

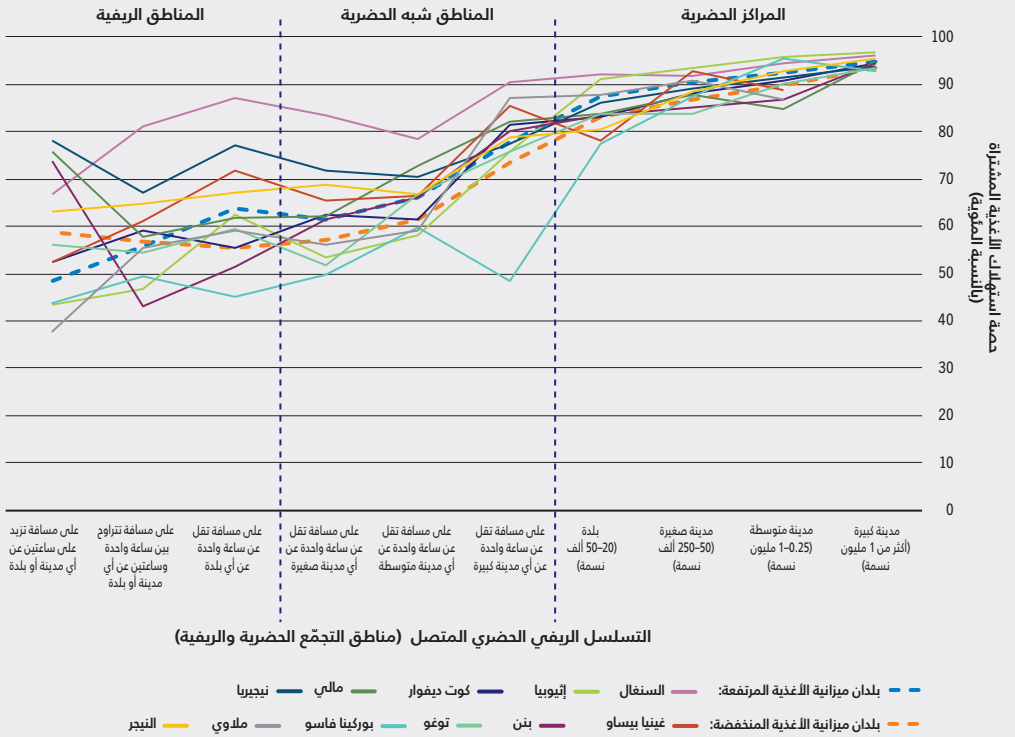

ملاحظات: يُظهر الشكل مشتريات الأغذية لدى الأُسر المعيشية كنسبة مئوية من إجمالي استهلاك الأغذية (بالقيمة السوقية) عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (مناطق التجمع الحضرية الريفية) بحسب البلد ومجموعة بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة. وعلى الرغم من أن مناطق التجمع الحضرية الريفية تمثل متغيرًا قاطعًا، فإنه يمثل سلسلة مكانية متصلة، وبالتالي استخدام رسم بياني خطي يُسهِّل أيضًا عرض النتائج. وتتعلق جميع الاستقصاءات بالفترة 2019/2018، باستثناء الاستقصاءات الخاصة بملاوي (2020/2019). ويمكن الرجوع إلى التعريف الكامل للمتغيرات في **الملحق 5** في التقرير الكامل. ويمكن الرجوع إلى تعريف بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة وقائمة بها في الجدول 10 في التقرير الكامل.

المصدر: Dolislager, M.J, Holleman, C., Liverpool-Tasie, L.S.O. & Reardon, T. 2023. *Analysis of food demand and supply across the rural–urban continuum in selected countries in Africa*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO Agricultural Development Economics Working Paper 23-09. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

الشكل 26 ألف الأسرة المعيشية الريفية في البلدان الأحد عشر في أفريقيا تستهلك أغذية مجهزة، بما في ذلك أغذية عالية التجهيز، حتى في الأسر التي تعيش على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة وساعتين أو أكثر إلى أي مدينة أو بلدة

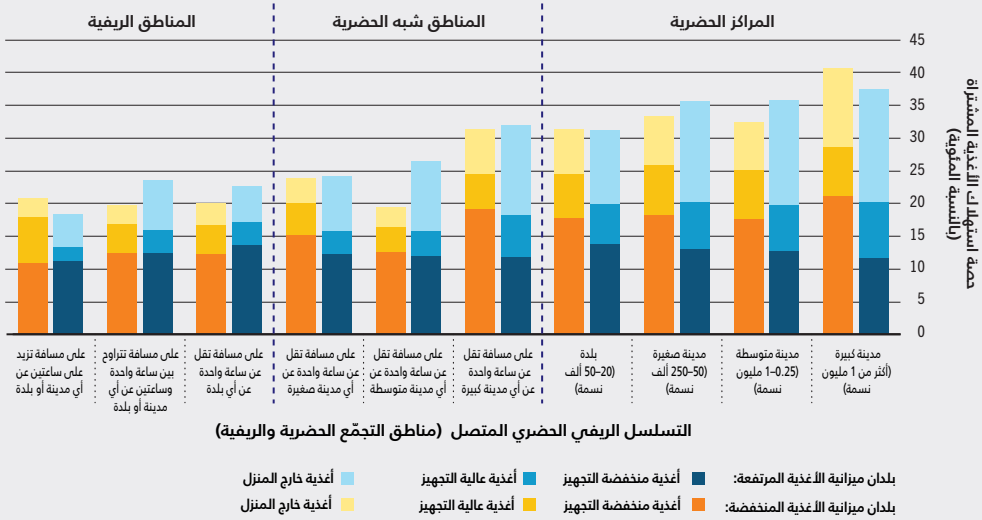

ملاحظات: يُظهر الشكل استهلاك الأُسر المعيشية للأغذية المجهزة (المنخفضة والعالية التجهيز) والأغذية خارج المنزل كنسبة مئوية من إجمالي استهلاك الأغذية (بالقيمة السوقية) عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (مناطق التجمع الحضرية والريفية). وتتعلق جميع الاستقصاءات بالفترة 2019/2018، باستثناء ملاوي (2020/2019). ونُقل بتصرف تصنيف المواد الغذائية بحسب مستوى التجهيز الغذائي من نظام نوفا لتصنيف الأغذية. انظر التعريف الكامل للمتغيرات في **الملحق 5** في التقرير الكامل. ويمكن الرجوع إلى تعريف بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة وقائمة بها في الجدول 10 في التقرير الكامل.

المصدر: Dolislager, M.J, Holleman, C., Liverpool-Tasie, L.S.O. & Reardon, T. 2023. *Analysis of food demand and supply across the rural–urban continuum in selected countries in Africa*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO Agricultural Development Economics Working Paper 23-09. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

وبينما يتوقع أن تكون حصص مشتريات الأغذية مرتفعة في المناطق الحضرية (ما يتراوح بين 78 و97 في المائة)، فإنها تبلغ مستويات تبعث على الاستغراب بين الأسر المعيشية الريفية التي تعيش على مسافة تتراوح بين ساعة واحدة إلى ساعتين عن أي مدينة صغيرة أو بلدة (56 في المائة في المتوسط) ومن يعيشون على مسافة تبعد أكثر من ساعتين عن أي مركز حضري (52 في المائة في المتوسط). وتُمثل النتيجة المتمثلة في أن "غالبية" استهلاك الأغذية في الأسر المعيشية الريفية في معظم البلدان المشمولة بالتحليل مصدره المشتريات خروجًا كبيرًا على الصورة التقليدية للأسر المعيشية الريفية التي تعيش على الكفاف.

الجدول 11 في البلدان الأحد عشر في أفريقيا، يحدث تحول في النمط الغذائي على مستوى الأسرة المعيشية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل وفي بلدان ميزانيات الغذاء المرتفعة والمنخفضة – حتى في المناطق الريفية، وإن كان متأخرًا وبدرجة أقل مما في المناطق الحضرية وشبه الحضرية

		مدينة كبيرة (أكثر من مليون نسمة)	مدينة متوسطة 1–0.25 مليون نسمة)	مدينة صغيرة 250–50 ألف نسمة)	بلدة 50–20 ألف نسمة)	أقل من ساعة واحدة إلى أي مدينة كبيرة	أقل من ساعة واحدة إلى أي مدينة متوسطة	أقل من ساعة واحدة إلى أي مدينة صغيرة	أقل من ساعة واحدة إلى أي بلدة	ما يتراوح بين ساعة واحدة وساعتين إلى أي مدينة أو بلدة	أكثر من ساعتين إلى أي مدينة أو بلدة
		(%)									
بلدان ميزانية الأغذية المرتفعة	أغذية أساسية	26	32	31	34	34	41	44	45	41	47
	بقول وبذور وجوزيات	5	6	6	7	7	8	8	6	8	10
	أغذية حيوانية المصدر	22	17	17	17	18	13	12	16	14	10
	خضار	12	12	12	11	11	11	10	9	11	10
	فاكهة	3	2	3	3	3	2	2	1	2	1
	دهون وزيوت	5	6	6	7	6	6	6	5	5	5
	حلوى وتوابل ومشروبات	9	8	9	10	7	8	9	12	11	12
	أغذية خارج المنزل	17	16	15	11	14	11	8	5	8	5
بلدان ميزانية الأغذية المنخفضة	أغذية أساسية	25	31	30	34	33	43	40	44	43	44
	بقول وبذور وجوزيات	3	4	4	5	6	8	8	8	8	6
	أغذية حيوانية المصدر	25	23	22	20	19	15	16	15	15	14
	خضار	14	14	14	13	14	14	13	11	13	12
	فاكهة	4	3	4	3	4	2	3	3	3	2
	دهون وزيوت	5	5	5	5	5	4	5	4	4	5
	حلوى وتوابل ومشروبات	13	12	13	13	12	11	12	11	12	15
	أغذية خارج المنزل	12	7	7	7	7	3	4	3	3	3

ملاحظات: يبين الجدول استهلاك الأغذية في الأسر المعيشية بحسب المجموعة الغذائية كنسبة مئوية من حصة إجمالي استهلاك الأغذية (بالقيمة السوقية) عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (مناطق التجمع الحضرية والريفية) لبلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة. وتتعلق جميع الاستقصاءات بالفترة 2019/2018، باستثناء ملاوي (2020/2019). انظر التعريف الكامل للمتغيّرات في **الملحق 5** في التقرير الكامل. ويمكن الرجوع إلى تعريف بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة وقائمة بها في الجدول 10 في التقرير الكامل.

المصدر: Dolislager, M.J, Holleman, C., Liverpool-Tasie, L.S.O. & Reardon, T. 2023. *Analysis of food demand and supply across the rural–urban continuum in selected countries in Africa*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO Agricultural Development Economics Working Paper 23-09. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

ولا يوفِّر الإنتاج الخاص في أي وقت من الأوقات مصدرًا رئيسيًا للغذاء – ولا حتى في المناطق الريفية. وفي المناطق الريفية، يمثّل متوسط حصة الإنتاج الخاص 37 في المائة و33 في المائة فقط من الاستهلاك الإجمالي في بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة على التوالي. وبالنظر إلى أن الأسر المعيشية الريفية في البلدان الأفريقية الأحد عشر لا تُنتج غالبية القيمة الغذائية التي تستهلكها، فإن القدرة على

تحمّل كلفة الأنماط الغذائية الصحية مسألة لا تقلّ أهمية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

وفي حين أن انتشار الأغذية المجهزة، بما فيها الأغذية العالية التجهيز، بلغ بالفعل مستويات متقدمة في آسيا وأمريكا اللاتينية، فإنه ينتشر بسرعة في أفريقيا أيضًا. وفي البلدان الأفريقية الأحد عشر المشمولة بالدراسة، يُظهر التحليل بوضوح انتشار مشتريات الأغذية المجهزة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (الشكل 26 ألف). وفي حين أن الأغذية العالية التجهيز تُشكل نسبة ضئيلة من مجموع المشتريات ويصل استهلاكها إلى مستويات أعلى في المناطق الحضرية فإن النتائج تؤكد تغلغل الأغذية العالية التجهيز إلى المناطق الريفية، حتى تلك التي تعيش على مسافة ساعة واحدة إلى ساعتين أو أكثر عن أي مدينة أو بلدة. ويُشير التحليل الاقتصادي القياسي إلى أن ارتفاع مستويات دخل الأسرة المعيشية وزيادة فرص العمل غير الزراعي يرتبطان بارتفاع حصة القيمة الاستهلاكية للأغذية العالية التجهيز في البلدان الأفريقية الأحد عشر.

وفي البلدان الأفريقية الأحد عشر، وفي ضوء تركيبة الأغذية للأسر المعيشية من حيث حصص قيمة استهلاك الأغذية بحسب المجموعة الغذائية، من الواضح حدوث تحوّل في النمط الغذائي عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (الجدول 11)، مع زيادات في استهلاك مزيد من المواد الغذائية الأكثر كلفة، مثل الأغذية الحيوانية المصدر والفاكهة. ويُشير التحليل الاقتصادي القياسي إلى أن حصص قيمة استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر تعتمد بقوة على الدخل عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، في حين أن حصص قيمة استهلاك الفاكهة والخضار تعتمد أكثر على إمكانية الحصول عليها وتوافرها.

2-4 كلفة النمط الغذائي الصحي والقدرة على تحمّلها، والأمن الغذائي والتغذية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

الرسائل الرئيسية

- تبلغ كلفة النمط الغذائي الصحي في المناطق الحضرية في البلدان الأفريقية الأحد عشر مستويات أعلى كثيرًا (تزيد في المتوسط بمقدار 1.2 أضعاف) مقارنة بالمناطق شبه الحضرية، وتنخفض بعد ذلك كلما صغر حجم المدينة وكلما اقتربت من المناطق الريفية.
- يؤدي ارتفاع كلفة الأغذية الحيوانية المصدر، مقارنة بالمجموعات الغذائية الأخرى، إلى زيادة كلفة النمط الغذائي الصحي عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.
- لا يُترجم انخفاض كلفة النمط الغذائي الصحي في المناطق شبه الحضرية في البلدان الأحد عشر التي شملها التحليل، مقارنة بالمناطق الحضرية، إلى أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة، لأن مستويات الدخل تُشكل عاملًا كبيرًا. وتكون نسبة السكان الذين لم يتمكنوا من تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في المناطق شبه الحضرية أعلى منها في المناطق الحضرية ومشابهة لما هي عليه في المناطق الريفية.
- تتجاوز كلفة النمط الغذائي الصحي في البلدان الأفريقية الأحد عشر متوسط الإنفاق على الأغذية في الأُسر المعيشية المنخفضة والمتوسطة الدخل. وستحتاج الأُسر المعيشية المنخفضة الدخل التي تعيش في مناطق شبه حضرية وريفية إلى أكثر من ضعف ما تنفقه حاليًا على الغذاء للحصول على نمط غذائي صحي.

الشكل 33 النسبة المئوية للسكان الذين لا يمكنهم تحمل كلفة نمط غذائي صحي في المناطق شبه الحضرية في البلدان الأفريقية الأحد عشر أعلى مما في المناطق الحضرية ومماثلة لما في المناطق الريفية

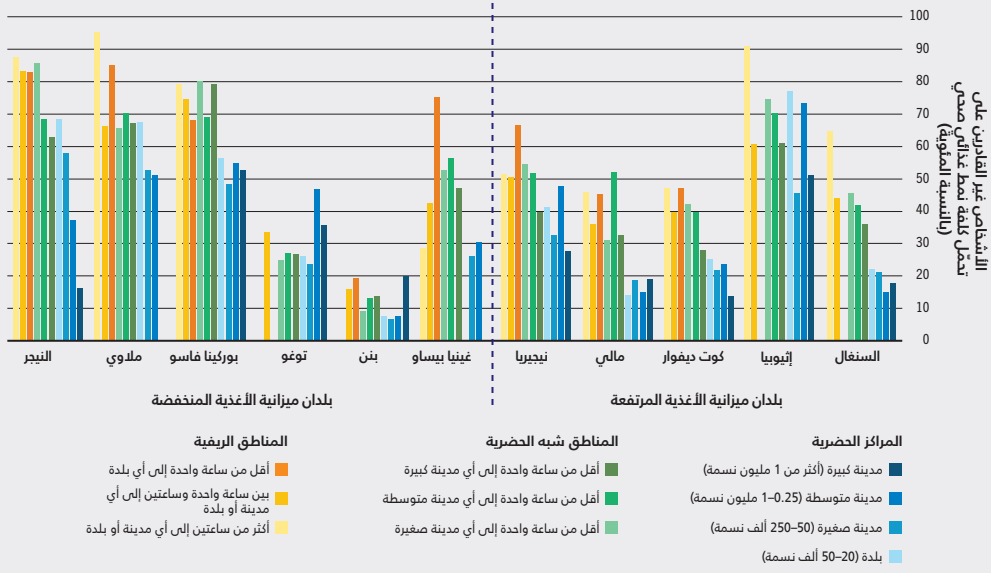

ملاحظات: تتعلق جميع الاستقصاءات بالفترة 2019/2018، باستثناء ملاوي (2020/2019). ويمكن الرجوع إلى تعريف بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة وقائمة بها في الجدول 10 في التقرير الكامل. ويمكن الرجوع إلى منهجية قياس القدرة على تحمل كلفة نمط غذائي صحي في **الملحق 8** في التقرير الكامل.

المصدر: Holleman, C. & Latino, L. 2023. *Variations in the subnational cost and affordability of a healthy diet for selected countries in Africa*. وثيقة معلومات أساسية لتقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. FAO 23-10. Agricultural Development Economics Working Paper. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

في العديد من هذه البلدان الأفريقية التي تمت دراستها تكون معدلات انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في المناطق الحضرية وشبه الحضرية مماثلة لما هي عليه في المناطق الريفية، وكانت في بعض الحالات أعلى قليلًا، مما يدل على أن انعدام الأمن الغذائي مشكلة لا تقتصر فقط على المناطق الريفية في معظم البلدان التي شملها التحليل.

بلغ متوسط كلفة النمط الغذائي الصحي في المراكز الحضرية في البلدان الأفريقية الأحد عشر التي شملها التحليل مستويات أعلى بكثير (كانت تزيد في المتوسط بمقدار 1.2 أضعاف) مقارنة بما هي عليه في المناطق شبه الحضرية، ثم تنخفض عند كلما كان حجم المدينة أصغر ولكما اقتربنا من المناطق الريفية. ويؤدي ارتفاع كلفة الأغذية الحيوانية المصدر، مقارنة بالمجموعات الغذائية الأخرى إلى ارتفاع كلفة النمط الغذائي

الشكل 34 باء معدل انتشار التقزم لدى الأطفال يزداد عادة كلما صغر حجم المدينة وابتعدنا عن المراكز الحضرية. وإن معدل انتشار الهزال والوزن الزائد عند الأطفال أقل ويُظهر اتجاهات أقل وضوحًا عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

باء – معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل (مناطق التجمع الحضرية الريفية) في بلدان مختارة

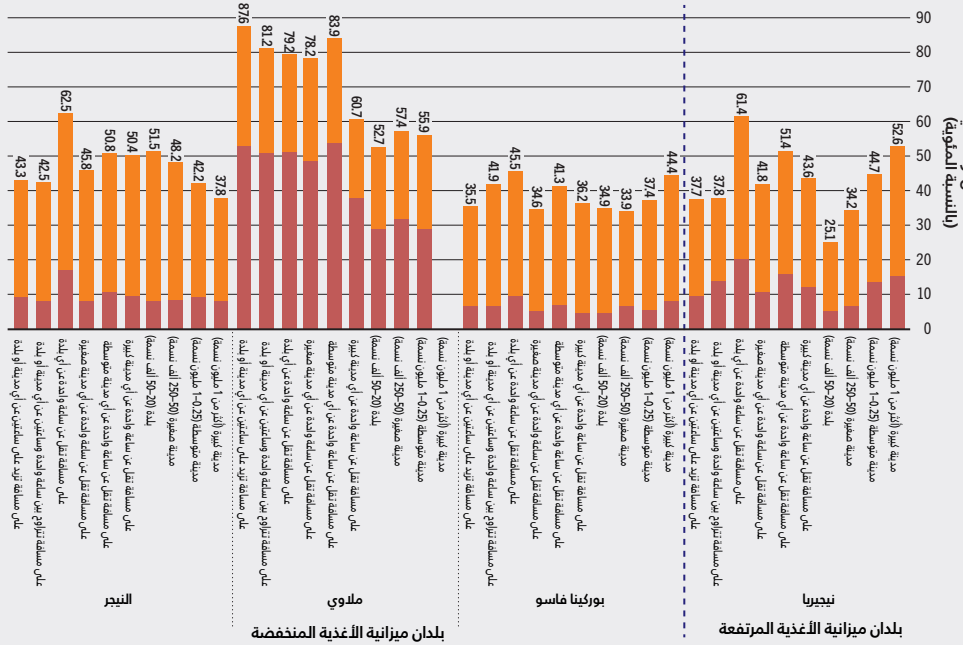

ملاحظات: تتعلق جميع الاستقصاءات بالفترة 2019/2018، باستثناء ملاوي (2020/2019). ويمكن الرجوع إلى تعريف بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة وقائمة بها في الجدول 10 في التقرير الكامل.

المصدر: من إعداد المؤلفين (منظمة الأغذية والزراعة).

الصحي عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، ولا سيما في المناطق الحضرية والريفية النائية.

وتتجاوز كلفة النمط الغذائي الصحي متوسط الإنفاق على الأغذية في الأسر المعيشية المنخفضة والمتوسطة الدخل في بلدان ميزانيات الأغذية المرتفعة والمنخفضة على حد سواء في البلدان الأحد عشر التي شملها التحليل. وتعاني الأُسر المعيشية المنخفضة الدخل التي تعيش في مناطق شبه حضرية ومناطق ريفية من

الحرمان بشكل خاص لأنها ستحتاج إلى أكثر من ضعف إنفاقها الحالي على الغذاء للحصول على نمط غذائي صحي.

ومع أن كلفة نمط غذائي صحي في المناطق شبه الحضرية أقل منها في المناطق الحضرية فإن هذا لا يُترجم إلى نمط غذائي صحي ميسور الكلفة في المناطق الأخيرة. وفي المتوسط، تكون نسبة السكان الذين لم يتمكنوا من تحمل كلفة نمط غذائي صحي في المناطق شبه الحضرية 1.5 أضعاف أعلى منها في المراكز الحضرية ومشابهة لما هي عليه في المناطق الريفية (الشكل 33).

ويظهر تحليل انعدام الأمن الغذائي على أساس مؤشر انعدام الأمن الغذائي في 9 من أصل 11 بلدًا أفريقيًا أن معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في العديد من هذه البلدان، مشابه في المناطق الحضرية وشبه الحضرية لما هو عليه في المناطق الريفية، وأعلى قليلًا في بعض الحالات، مما يدل على أن انعدام الأمن الغذائي مشكلة لا تقتصر على المناطق الريفية (الشكل 34 باء).

ولم يُقدَّر معدل انتشار سوء التغذية في فئات مناطق التجمع الحضرية والريفية العشر إلّا في 3 من أصل 11 بلدًا بسبب قيود البيانات. وفي البلدان الثلاثة (بنن ونيجيريا والسنغال)، يزداد في العادة معدل انتشار التقزّم بين الأطفال دون سن الخامسة تدريجيًا كلما كان حجم المدن أصغر وكلما ابتعدنا عن المراكز الحضرية.

ويقلّ معدل انتشار الهزال بين الأطفال دون سن الخامسة عن معدل انتشار التقزّم في جميع البلدان الثلاثة، ويُظهر اتجاهات أقلّ وضوحًا عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. ومع ذلك، هناك مؤشرات على زيادة الهزال في بعض المناطق شبه الحضرية والريفية في نيجيريا والسنغال. وبالمثل، ينخفض معدل انتشار الوزن الزائد بين الأطفال في جميع البلدان ولا يمثّل اتجاهًا واضحًا عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى وجود مؤشرات على انخفاض الوزن الزائد في المناطق شبه الحضرية وارتفاعه في بعض المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية. ■

الفصل 5
السياسات والحلول لتسخير تحويل النُظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

الرسائل الرئيسية

- تتطلب الإجراءات والسياسات والتكنولوجيات الجديدة وبالتالي الاستثمارات اللازمة للتغلب على التحديات واغتنام الفرص الناشئة عن التوسع الحضري فهمًا واضحًا للتفاعل بين النظم الزراعية والغذائية والتسلسل الريفي الحضري المتصل.

- تحتاج نُهج السياسات إلى تعزيز الترابط التدريجي بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية من خلال الاستثمارات في البنية التحتية والسلع العامة والقدرات المعززة، من أجل زيادة الوصول إلى أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للجميع عبر التسلسل المتصل.

- تحتاج مواجهة التقارب التدريجي في الأنماط الغذائية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، بما في ذلك استهلاك الأغذية العالية التجهيز، إلى سياسات وتشريعات لتعزيز البيئات الغذائية الصحية، الرسمية وغير الرسمية، وتمكين المستهلكين من اتخاذ خيارات غذائية مغذية.

- يمكن لأنشطة المراحل المتوسطة في سلسلة النظم الزراعية والغذائية (مثل اللوجستيات والتجهيز والبيع بالجملة) في المدن المتوسطة والصغيرة والبلدات ومحيطاتها شبه الحضرية والريفية، أن تؤدي دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية، مما يُخفض كلفة الأغذية المغذية ويُحسّن فرص الدخل. وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة إلى الاستثمارات الجديدة التي تمكّن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من التوسع.

- تُعتبر عدسة التسلسل الريفي الحضري المتصل حاسمة لتحديد نوعية الدعم وأين تشتد الحاجة إليه لمعالجة عدم كفاية توافر الأغذية المغذية والوصول إليها، لا سيما الفاكهة والخضراوات. وهناك حاجة إلى تحسين الوصول إلى مدخلات الإنتاج والبنية التحتية للري عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل بأكمله، ولكن يجب أن يستهدف الدعم بشكل خاص المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق الريفية والزراعة الحضرية وشبه الحضرية في أماكن أخرى.

- يجب زيادة الاستثمار العام في مجال البحث والتطوير لتطوير التكنولوجيات والابتكارات لخلق بيئات غذائية أكثر صحة وزيادة توافر الأغذية المغذية وتحسين القدرة على تحمل كلفتها. ويمكن أن تكون التكنولوجيا مهمة بشكل خاص لتعزيز قدرة الزراعة الحضرية وشبه الحضرية على توفير الأغذية المغذية في المدن والبلدات.

- يتطلب تعزيز الترابط والروابط عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، أن تتجاوز آليات حوكمة النظم الزراعية والغذائية ومؤسساتها الحدود القطاعية والإدارية. ويجب أن تلعب الحكومات دون الوطنية والمحلية دورًا رئيسيًا في تصميم وتنفيذ السياسات التي تتجاوز سلطتها الإدارية، والمشاركة مع أصحاب المصلحة في النظم الزراعية والغذائية على جميع المستويات.

الشكل 37 التحديات والفرص الناشئة في النُظم الزراعية والغذائية بسبب التوسع الحضري، وربطها بالسياسات عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

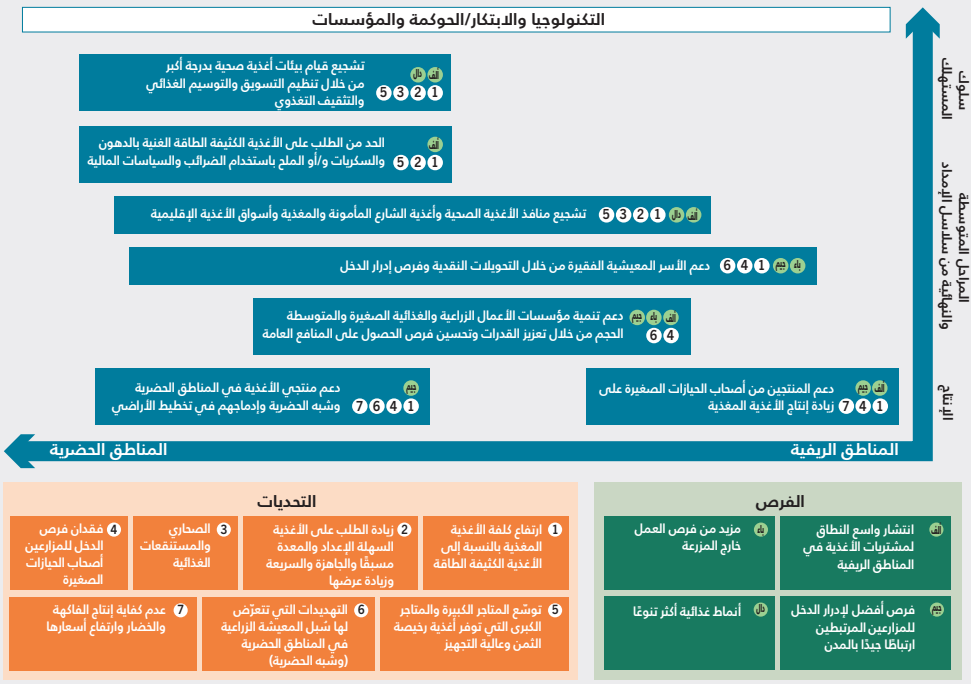

ملاحظات: تشير المربعات باللون الأزرق إلى السياسات التي تهدف إلى تسخير تحويل النُظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل والنُظم الزراعية والغذائية على النحو الذي يناقشه **الفصل الخامس** في التقرير الكامل. وترد في المربعات باللونين الأخضر والبرتقالي فرص وتحديات الحصول على الأنماط الغذائية الصحية الميسورة الكلفة المحددة في **الفصل الثالث** من التقرير الكامل. ويُشار إلى مدى كفاية السياسة لتسخير الفرص والتحديات المحددة ومعالجتها بأحرف واردة باللون الأخضر وأرقام باللون البرتقالي، على التوالي.

المصدر: من إعداد المؤلفين (منظمة الأغذية والزراعة).

تنشأ عن الروابط المتزايدة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، بالاقتران مع التفاعلات الأوثق بين مكونات النُظم الزراعية والغذائية عدة فرص وتحديات في ما يتعلق بتوافر الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحمّل كلفتها. وتهيئ هذه التفاعلات أيضًا عددًا من نقاط الدخول على مستوى السياسات والبرامج لدعم تحويل النُظم الزراعية والغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة (الشكل 37).

1-5 السياسات والاستثمارات من أجل أنماط غذائية صحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

سيكون دعم منافذ الأغذية الصحية بدرجة أكبر ضروريًا للتمكين من الحصول على أنماط غذائية صحية بعد أن أظهر ذلك آثارًا إيجابية على جودة النمط الغذائي. ومن الضروري تقديم حوافز على مستوى السياسات لتشجيع المتاجر على تخزين وبيع كميات أكبر من الأغذية الطازجة المجهزة بالحد الأدنى، وذلك على سبيل المثال عن طريق تحسين مرافقها الخاصة بالتخزين البارد، بينما يمكن تحسين توافر منافذ الأغذية التي تكون صحية بدرجة أكبر بصفة خاصة في المناطق عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل من خلال تخطيط استخدام الأراضي ولوائح تقسيم الأراضي؛ والخصومات أو الإعفاءات الضريبية؛ واتفاقات منح التراخيص.

وفي المناطق الحضرية وشبه الحضرية، يستهلك ما يُقدَّر بنحو 2.5 مليارات شخص في جميع أنحاء العالم أغذية الشارع كل يوم، وهي ملائمة بشكل خاص للعمال ذوي الدخل المنخفض والأُسر التي لا تملك موارد ومرافق و/أو وقتًا لإعداد أطباق الطعام في المنزل. ولكن، لا تُساهم أغذية الشارع دائمًا في الأنماط الغذائية الصحية. ويجب معالجة عدّة فجوات تنظيمية ومتعلقة بالبنية التحتية لتحسين الجودة التغذوية لهذه الأغذية وسلامتها. ويشمل ذلك ضمان إمدادات المياه ذات النوعية المقبولة لإعداد الأغذية، وأماكن نظيفة لإعداد الأغذية واستهلاكها، ومرافق الصرف الصحي للعمال، وتدريب الباعة المتجولين، وتثقيف المستهلكين.

وبالنظر إلى أن ربع سكان العالم يعيشون في مناطق شبه حضرية في مدن صغيرة ومتوسطة وبلدات، فإن الاستثمار فيها يمكن أن يكون له أثر كبير على النظم الغذائية الصحية لسكانها مقارنة بالفوائد التي تتحقق من النمو في المدن الكبيرة. ويمكن لمعالجة بعض التحديات التي تواجهها المدن الصغيرة والمتوسطة والبلدات أن يجعل النُظم الزراعية والغذائية قوة دافعة للتنمية الريفية الشاملة، ويمكن أن يُهيأ فرصًا لتطوير مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ويُشكل وجود الأغذية المجهزة في الأنماط الغذائية للأسرة المعيشية عبر كامل التسلسل الريفي الحضري المتصل قوة دافعة لتوسيع الخدمات التي تقدمها مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة. ويمكن أيضًا أن يُساهم تعزيز كفاءتها وتوسعها في تحقيق مكاسب في إنتاج الأغذية المغذية ويمكن أن يحقق في الوقت نفسه تخفيضًا في كلفة الأغذية بالنسبة إلى المستهلكين.

ومن الضروري لإطلاق الإمكانات الإنتاجية للمدن الصغيرة والمتوسطة والبلدات ومناطق تجمعاتها

بناء البنية التحتية الريفية، بما فيها الطرق الريفية والفرعية الجيدة لربط المزارع ومؤسسات الأعمال في المناطق النائية بشبكات الطرق الرئيسية. ويمكن أن تشمل الاستثمارات العامة الأخرى لدعم الروابط بين المزارع (الصغيرة بشكل أساسي) ومؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم التخزين، والتخزين البارد، والكهرباء، التي يمكن الاعتماد عليها، والوصول إلى الأدوات الرقمية وإمدادات المياه.

وأخيرًا، وبالنظر إلى أن الكميات المتوافرة من الفاكهة والخضار للفرد الواحد في اليوم الواحد لا تكفي لتلبية متطلبات النمط الغذائي الصحي في معظم أنحاء العالم، من الضروري تعزيز إنتاج الأغذية المغذية، وبصفة عامة، دعم تنويع إنتاج الأغذية.

2-5
التكنولوجيا والابتكار: عامل تمكين أساسي لتحويل النظم الزراعية والغذائية في ظلّ التوسع الحضري

يمكن أن يكون النشر الاستراتيجي للتكنولوجيا والابتكار في عالم آخذ في التوسع الحضري حافزًا حاسمًا لتحويل النُظم الزراعية والغذائية. وتتباين احتياجات البلدان وتتنوع قدراتها، وعلى الرغم من وجود عدد كبير من التكنولوجيات والابتكارات المتاحة، لا توجد تكنولوجيا واحدة أو ابتكار واحد يمثّل "حلًا سحريًا" يُلبّي جميع الاحتياجات في جميع السياقات عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

ولا يعتمد ما إذا كانت هذه التكنولوجيات والابتكارات شاملة للجميع على الأخذ بها وما تحققه من أثر فحسب، بل وكذلك على كيفية تشكيل البحث والتطوير. وخلال الفترة بين عامي 1981 و2016، تضاعف الاستثمار العام العالمي في مجال البحث والتطوير الزراعيين، وصاحبت ذلك زيادات كبيرة في البلدان المتوسطة الدخل الأكبر حجمًا؛ ولكن، لا تزال استثمارات البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا الأصغر حجمًا غير كافية مقارنة بالمكونات الأخرى لدعم الخدمات العامة، مثل الاستثمارات في البنية التحتية.

وفي سياقات التوسع الحضري التي يزداد فيها تعرّض المستهلكين لأغذية عالية التجهيز، يمكن للحلول التكنولوجية والمبتكرة المختلفة المتصلة ببيئة الأغذية أن تساهم في الحد من استهلاكها. وعلى سبيل المثال، تُمثّل العلوم السلوكية ابتكارًا أساسيًا لتمكين الحكومات والعلماء والجمهور من العمل معًا من أجل وضع نُهج قائمة على الأدلة لزيادة الحصول على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة، فضلًا عن تمكين المستهلكين من اختيار الأنماط الغذائية الصحية.

وكما لوحظ من قبل، يؤدي التوسع الحضري إلى زيادة الطلب على الأغذية المعبأة والمعدّة مسبقًا. ويمكن للابتكارات في تعبئة المواد الغذائية أن تحافظ على جودة المنتجات الغذائية وسلامتها وقيمتها التغذوية، ويمكن أن تُلبّي احتياجات المستهلكين وتفضيلاتهم، وأن تُقلل الفاقد والمهدر من الأغذية، وأن تخفض كلفة الأغذية المغذية، خاصة عبر سلاسل التوزيع الأطول.

وأخيرًا، هناك العديد من التكنولوجيات والابتكارات التي يمكن تسخيرها لتعزيز الإنتاجية

في المناطق الريفية والحضرية وشبه الحضرية، وكذلك لسد فجوة الإنتاجية في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، وخاصة في وجه الأزمة المناخية واختفاء الموارد الطبيعية. ومن ذلك على سبيل المثال، أن الزراعة الرأسية لا تتطلب سوى قطعة صغيرة من الأرض، ويمكن إجراؤها في الداخل، مما يسمح بزراعة الغذاء في المساحات الحضرية والصناعية، ويؤدي ذلك إلى تقصير سلاسل الإمداد.

3-5 آليات التخطيط والحوكمة المتكاملة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

تتطلب السياسات والتكنولوجيات والابتكارات التحويلية آليات حوكمة تُشارك فيها العديد من الجهات الفاعلة للتصدي بشكل متسق للتحديات والاستفادة من الفرص الناشئة في النُظم الزراعية والغذائية في ظل التوسع الحضري.

وبالنظر إلى الطابع المتعدد القطاعات للتحديات والفرص الناشئة عن التوسع الحضري عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل، تمثّل الحكومات على المستوى دون الوطني جهات فاعلة مهمة في صياغة وتنفيذ سياسات متسقة تتجاوز النُظم الزراعية والغذائية وتخرج عن الحدود الإدارية العادية. وتتواصل هذه الحكومات عن كسب مع أصحاب المصلحة المحليين ويمكن أن تضمن تكييف السياسات للظروف المحلية عن طريق تعزيز المزايا ومعالجة الاختناقات.

ويشكل وضع اتفاقات نابعة من السياق المحلي بين المناطق الإدارية المتعددة ومنصات وشبكات أصحاب المصلحة المتعددين نقطة انطلاق مهمة نحو ترشيد الحوكمة عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. ومن بين هذه الآليات، تُمثّل مجالس سياسات الأغذية هيئات استشارية للحكومات المحلية أو دون الوطنية، وتدعم تصميم السياسات وتنفيذها، وتعزز مشاركة أصحاب المصلحة، وتيسِّر رصد وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ سياسات واستثمارات وتشريعات.

ويتطلب تصميم وتنفيذ سياسات واستثمارات وتشريعات للنُظم الزراعية والغذائية المحلية لمعالجة ما تواجهه النُظم الزراعية والغذائية من تحديات وفرص، العمل خارج "التقوقعات المنعزلة" وسدّ الفجوات بين مجالات السياسات من أجل إحداث تغييرات في النُظم.

ولا يزال اتساق السياسات على المستويين الوطني ودون الوطني يُشكل تحديًا رئيسيًا في تهيئة البيئة التمكينية المناسبة. ولذلك، ستتطلب هذه السياسات والاستثمارات حوكمة قوية متعددة المستويات عبر سياسات النُظم الزراعية والغذائية الوطنية والإقليمية. ويبدو أن إنشاء شبكات وطنية تُشارك فيها مختلف مستويات الحكومات يُشكل نقطة انطلاق مهمة نحو الشروع في هذه الآليات المتعددة المستويات. ■

الفصل 6
الخلاصة

لم يتفاقم الجوع على المستوى العالمي في الفترة بين عامي 2021 و2022، ولكن هناك العديد من الأماكن في العالم التي يتزايد فيها الجوع – حيث لا يزال الناس يكافحون فيها لاسترداد ما تكبدوه من خسائر في الدخل في أعقاب جائحة كوفيد-19، أو لا يزالون يعانون من آثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمدخلات الزراعية والطاقة، أو تعطلت حياتهم وسُبل معيشتهم بسبب النزاعات أو الظواهر المناخية القصوى. وسيجري الاحتفال بما تحقق من تقدّم في المؤشرات المهمة المتعلقة بتغذية الأطفال، وتمضي بعض الأقاليم في المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق بعض مقاصد التغذية بحلول عام 2030. ومع ذلك، يُنذر ارتفاع الوزن الزائد والسمنة في بلدان كثيرة بتزايد أعباء الأمراض غير المعدية.

ويمثّل التوسع الحضري موضوع تقرير هذا العام. ومع توقّع عيش نحو سبعة من كل عشرة أشخاص في المدن بحلول عام 2050، يُشكل هذا الاتجاه الكاسح النُظم الزراعية والغذائية، وبالتالي قدرتها على توفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، والمساعدة على القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية.

ومن الاستنتاجات الرئيسية أنه لا سبيل إلى فهم الطرق التي يُشكل بها التوسع الحضري النُظم الزراعية والغذائية إلّا من خلال عدسة التسلسل الريفي الحضري المتصل؛ ولم يعد المفهوم البسيط للفجوة بين الريف والحضر مفيدًا لفهم الروابط المتزايدة عبر المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية. وهذا الترابط المتزايد عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل يُشكل اليوم جانبًا رئيسيًا في فهم عمل سلاسل القيمة. ومن خلال ذلك فقط، يمكن مواءمة التحديات والفرص الناشئة عن التوسع الحضري في النُظم الزراعية والغذائية بوضوح مع حلول السياسات والتكنولوجيات والاستثمارات المناسبة.

ويتطلب تنفيذ هذه الحلول أن تتجاوز آليات ومؤسسات حوكمة النُظم الزراعية والغذائية الحدود القطاعية والإدارية، وينبغي أن تعتمد على الحكومات دون الوطنية والمحلية. وتُمثّل الحكومات المحلية بصفة خاصة جهات فاعلة أساسية في الاستفادة من الآليات المتعددة المستويات والمتعددة أصحاب المصلحة التي أثبتت، كما هو مبيّن في أمثلة ملموسة في هذا التقرير، فعاليتها في تنفيذ السياسات والحلول الضرورية لجعل الأنماط الغذائية الصحية متاحة وميسورة الكلفة للجميع. ■

2023 حالـــة الأمن الغذائي والتغذية في العالم

التوسع الحضري وتحويل النُظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل

يقدم هذا التقرير معلومات محدثة عن التقدم العالمي المحرز نحو تحقيق مقصدي القضاء على الجوع (المقصد 1-2 من أهداف التنمية المستدامة) والقضاء على جميع أشكال سوء التغذية (المقصد 2-2 من أهداف التنمية المستدامة). ويُظهر أن الجوع على المستوى العالمي ظل مستقرًا نسبيًا لم بين عامي 2021 و2022، ولكنه لا يزال أعلى بكثير من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19، كما أنه يرتفع أيضًا في العديد من الأماكن حيث لا يزال الناس يكافحون لاسترداد خسائر الدخل في أعقاب الجائحة أو أنهم تأثروا بزيادة أسعار الأغذية، والمدخلات الزراعية والطاقة، والنزاعات و/أو الظواهر المناخية القصوى. ويقدم التقرير أيضًا تقديرات محدثة لمليارات من الأشخاص غير القادرين على الحصول على أغذية مغذية وآمنة وكافية على مدار السنة. وبشكل عام، يُظهر التقرير أننا بعيدين عن المسار الصحيح لتحقيق جميع أهداف التغذية. وبينما تبيّن تحقيق تقدم في المؤشرات المهمة لتغذية الأطفال، يُنذر تنامي الوزن الزائد والسمنة في العديد من البلدان بتزايد أعباء الأمراض غير المعدية.

وقد سلط هذا التقرير، منذ إصدار طبعته لعام 2017، الضوء مرارًا على أن اشتداد وتفاعل النزاعات والظواهر المناخية القصوى، والتباطؤ الاقتصادي والركود، إلى جانب الأغذية المغذية التي لا يمكن تحمل كلفتها وتزايد أوجه عدم المساواة، تدفعنا بعيدًا عن المسار الصحيح لتحقيق مقاصد هدف التنمية المستدامة 2. ومع ذلك، يجب أيضًا مراعاة التوجهات الكبرى المهمة الأخرى في التحليل لفهم التحديات والفرص أمام تحقيق مقاصد هدف التنمية المستدامة 2 بشكل كامل. ويتمثل أحد هذه الاتجاهات الكبرى، والذي يركز عليه تقرير هذا العام، في التوسع الحضري.

ويتزايد التوسع الحضري في العديد من البلدان، ويظهر هذا التقرير أنه يغير النظم الزراعية والغذائية بطرق لم يعد بإمكاننا فهمها ببساطة باستخدام الانقسام بين المناطق الحضرية والريفية. ويعيد النمط المتغير للتجمعات السكانية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل وواجهتها كمكان للتبادل والتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية، تشكيل النظم الزراعية والغذائية، كما يعاد تشكيله من خلالها، مع ما يترتب على ذلك من آثار على توافر الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحمل كلفتها، وبالتالي على الأمن الغذائي والتغذية. وتظهر أدلة جديدة أن مشتريات الأغذية في بعض البلدان لم تعد مرتفعة فقط بين الأسر التي تعيش في المناطق الحضرية ولكن أيضًا بين الأسر التي تعيش في المناطق الريفية. كما أن استهلاك الأغذية العالية التجهيز آخذ في الازدياد في المناطق شبه الحضرية والريفية في بعض البلدان. وتؤثر هذه التغييرات على أمن الأشخاص الغذائي وتغذيتهم بطرق تختلف بحسب المكان الذي يعيشون فيه عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل.

ويتماشى هذا الموضوع المهم والمناسب التوقيت مع الخطة الحضرية الجديدة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويقدم التقرير توصيات بشأن السياسات والاستثمارات والإجراءات اللازمة لمعالجة تحديات تحويل النظم الزراعية والغذائية في ظل التوسع الحضري وتمكين فرص ضمان الحصول الجميع على أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة.

حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023
(النص الكامل – سيصدر في أكتوبر/تشرين الأول 2023)

©FAO, 2023
CC6550AR/1/07.23

بعض الحقوق محفوظة. ويتاح هذا العمل بموجب ترخيص المشاع الإبداعي – نسب المصنف – غير التجاري – الرخيص بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية